مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم الإنسانية

الإصدار الثاني

المجلد (١) العدد (٢)

٤٣-١

دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية

د. لمى نائل حموري

محاضر غير متفرغ، قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية

جامعة جدارا، الأردن

إيميل: lamah@jadara.edu

أ.د. حابس محمد حتاملة

أستاذ الإدارة وأصول التربية، قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية

جامعة جدارا، الأردن

إيميل: habes@jadara.edu. Jo

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نُشِرَ إلكترونياً في: ٢٠٢٠/١٢/١٩

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على مجالين: (الأمن النفسي والأمن الإجتماعي) بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة: أن تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.17)، حيث جاء مجال النفسي بالمرتبة الأولى، أما المجال الإجتماعي بالمرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، وكشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح

الذكور في الأمن النفسي ولصالح الإناث في الأمن الإجتماعي و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الحالة الإجتماعية في جميع المجالات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمل في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح العامل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الجامعة في الأمن الإجتماعي.

الكلمات المفتاحية : دور، الأمن النفسي، الأمن الإجتماعي، تعزيز ، طلبة الدراسات العليا.

Abstract

The study aimed to reveal the role of graduate studies programs in enhancing psychological and social security of Jordanian university students. The descriptive survey approach was used. The final study sample consisted of (550) graduate students.The questionnaire was used as a tool for the study consisting of (36) items distributed into two areas: (Psychological and Social Security) after being sure of their validity and reliability. Jordanian university students came with a high score, Where the total arithmetic mean was (4.17), Where the psychological field came first, As for the social field, it is ranked second and highly. The results of the study related to statistical individual differences revealed that there are statistically significant differences due to the effect of gender in all fields. The differences were in favor of males in psychological security and in favor of females in social security, and there were no statistically significant differences due to the impact of the marital status in all areas, The existence of statistically significant differences due to the impact of work in all fields and the differences came in favor of the worker, The existence of statistically significant differences in psychological security, the differences came in favor of public universities, and the absence of statistically significant differences attributed to the impact of the university type on social security.

Keywords: Role, psychological Security, Social Security, enhancing, postgraduate students

*** المقدمة**

إن التقدم التكنولوجي الذي شهدته الأمم في الفترة الأخيرة أصبح الميزة الذي يميزها عن باقي العقود السابقة، وقد شهد العالم تطوراً كبيراً في الجانب المعرفي على جميع الأصعدة، مما انعكس على ثقافة وازدهار مجتمعاتنا، فبالعلم نحيا ونرتقي، ويعد التعليم اللبنة الأساسية لرفعة البلاد والمساهمة في إنجاح خططها السياسية والإقتصادية والتنموية، وتعتبر الجامعة هي الحاضنة الأم التي تتبنى تجسيد آمال وطموحات الطلبة بتنشيط الحركة الفكرية وإنعاش البحث العلمي في مختلف المجالات.

ويبدو الاهتمام في تحقيق الأمن للفرد والمجتمع بل للبشرية جمعاء واضحاً في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فقد ورد ذكر الأمن النفسي في القران الكريم إذ يقول الله تعالى في كل من الآيات الكريمة التالية:قال تعالى: [فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف][1]. وقال[يأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية][2]. وقوله تعالي: [وإذا جعلنا البيت مآبه للناس وأمنا][3]، وهذا دليل على أهمية الأمن النفسي والإجتماعي الذي يعد أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، ومن الحاجات الأساسية لبناء الشخصية الإنسانية، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينيه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان، ولا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان.

يعد التعليم العالي من المقومات الرئيسة للدولة العصرية، باعتباره قاطرة التنمية، ومعقلاً للفكر الانساني في أرقى مستوياته، ومصدراً للاستثمار، وتنمية الثروة البشرية والمجتمعية، وبقاء الجامعة ونجاحها يتوقف على استجابتها الفعالة للعديد من القوى والمتغيرات الداخلية والخارجية، المحلية والقومية والعالمية، لذا أصبح لازماً أن يشهد التعليم العالي اهتماماً عالمياً، ليكون مستعدا لمواجهة تلك التحولات ذات العوائد غير المتوقعة على صعيد التعليم العالي العالمي، والقومي والمحلي، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة للتكيف مع هذه التغيرات والتطورات والتحديات، والتي لابديل للجامعات الخاصة سوى قبولها، وتبني أدوار ووظائف ترتكز على مجموعة من الإجراءات والمعايير والممارسات الجيدة التي تضمن جودتها، وتحسن انتاجها من أجل مواجهة النظم العالمية الجديدة والصمود في سوق المنافسة العالمي[4].

تعد الحاجات مدخلا مهما لفهم شخصية الفرد ذلك لما لها من دور في تحريك السلوك وتوجيهه فالهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات، وتأتي الحاجة إلى الأمن النفسي من بين أهم الحاجات الإنسانية فهي تأتي من ناحية الأهمية ألى أن الأمن النفسي يعد ركناً من أركان الأمن العام ومدخلا للأمن القومي، ويعد إشباعه وسيلة للارتقاء للفرد على طريقة تحقيق ذاته سواء كان طفلا أو شابا أو شيخا ومن أي قومية كان، وكذلك لأن الأمن النفسي يلعب دورًا كبيرًا في تطوير ونمو الشخصية معرفيا وانفعاليا، كما أنه يلعب دوراً في الصحة الجسدية والنفسية والكيف والتوافق ونظرة الفرد لنفسه وللعالم من حوله[5]. وبين تربان[6] بأن الأمن الإجتماعي يمثل حالة من القوة في المجتمع ناجمة عن درجة كافية من الصحة والوعي

[1] سورة قريش الآية :٣-٤

[2] سورة الفجر الآية:٢٧-٢٨

[3] سورة البقرة: الآية ١٢٥

[4] الدراوشه، نجوى، والزعبي، مريم.(2017). المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية في استكمال متطلبات نشر بحث مستل من أطروحتهم من وجهة نظرهم: ومقترحات تطويرها. **قدم في مؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي- عمادة البحث العلمي والدراسات العليا- جامعة عمان العربية،** ٢٠-٢٠١٧/٥/٢١ : ص(٢٨٧- ٣١٠).

[5] الهاشمي، ميعاد.(2017). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في ضوء بعض المتغيرات .** شبكة المؤتمرات العربية، العدد 17،اكتوبر، ٢٥-٢٤ .

[6] تربان، كمال.(2012). **استراتيجية مقترحة لتقويم وتعزيز ثقافة الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة.**(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.

والتفاهم والترابط والانسجام والتكامل بين مكونات المجتمع، تمكنهم من التوظيف الأمثل لجميع عوامل قوتهم في مواجهة كل ما يهددهم من مخاطر أفراداً أو جماعة، كما تمكنهم من تحقيق أعلى درجة ممكنة من التقدم والازدهار والمنافسة في ميادين الخير.

يمثل الأمن النفسي شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته، وجد معه لمواجهة الوحدة والخوف، فكان هاجس الإنسان حماية نفسه، ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن كان مفهوماً ذاتياً يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي دفعه الى الإتجاه نحو الإستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة لإدراكه أن الإتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر، فلأمن الفردي لا يمكن أن يتحقق دون الإنصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن والإستقرار، فظهرت الأسرة والعشيرة والقبيلة ثم الدولة فيما بعد، إنطلاقاً من حاجة الإنسان وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن بأبعادها المختلفة، وبتطور المجتمعات البشرية وإزدياد أفرادها أزدادت احتياجاتهم الامنية، وظهرت ضرورات حتمية لمواجهة المخاطر الجديدة والمتنوعة وأصبح الإحتياج الأمني يشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أمن جسده إلى أمن كيانه وأمن حرياته وحقوقه، وأصبح الأمن يشكل ركناً من أركان وجوده الإنساني والإجتماعي، وبتطور كل المجتمعات البشرية وأيضاً إختلاف اساليب ونمط حياتها واجهت صعوبات في الحفاظ على أمنها ومراقبة سلوك أفرادها ودرجة الضبط فيها ،علاوة على عدم قدرتها على مواجهة التجمعات البشرية الأخرى التي أصبح حكم الغائب هو المسيطر والقوة التي تفرض حكمها ورغبتها.

وبين المجالي[1] بأن للأمن الإجتماعي مقومات عدة يرتبط بعضها ببعض بصورة متشابكة بحيث إذا انعدم بعضها اختل بناء الأمن الإجتماعي، ومن أبرز هذه المقومات التماسك بين أفراد المجتمع منطلقين من قناعة راسخة بأنهم ينتمون إلى مجتمع واحد، ومتوافقين على مبادئ سلوكية وأخلاقية واحدة، عنوانهم الألفة الجامعة للتعاطف بين بناء المجتمع والوطن الواحد، ملتزمين بالمبادئ الدينية المنبثقة عن عقيدة دينية جامعة لأفراد المجتمع، متمتعين بالإستقرار السياسي في المجتمع. والمقصود هنا بالإستقرار السياسي أن تتوفر حياة عامة قائمة على دعائم دستورية، تضمن تمتع الأفراد بحقوقهم الأساسية على حد سواء، ومن جهة أخرى مشاركة المواطنين أداء واجباتهم تجاه المجتمع والدولة، وتنمية شعور المواطنة دى الأفراد من خلال ارتباط الفرد بالدولة، والدولة بالفرد عبر الحقوق والواجبات المتبادلة، مستشعرين الأمن المعيشي والحياتي والإقتصادي.

عادة ما يدرك الأفراد الذين يشعرون بالأمان النفسي أن العالم آمن عاطفياً أو متحرراً من الأذى العاطفي عادة ما يكون لديهم ثقة عالية، وثقة كبيرة بأنفسهم والآخرين، ويشعرون بقدر أقل من القلق، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر اجتماعية، وينخرطون بنشاط في علاقتهم مع الآخرين .لا يشعر الأشخاص الذين يشعرون بالأمان النفسي أن العالم والأشخاص الآخرين يشكلون تهديدًا أو يعتقدون أنه يمكن بسهولة إيذاءهم من خلال سلوكيات الآخرين العاطفية؛ وبالتالي، فإنهم يسعون إلى القيام بمهمة صعبة ويخاطرون بتحقيق أهداف أعلى في الحياة، ومشاعر الأمن النفسي تولد علاقات لطيفة بين الأشخاص.

[1] المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

وإنَّ الحاجةَ إلى الأمن النفسيِّ ذاتُ شقيْن؛ الأولُ: الأمنُ الماديُّ الذي يتمثل في محاولاتِ الفرد المستمرة للحفاظ على حياته وإشباع حاجاتِه الأولية من الطعام والشراب وغيرها، والثاني: الأمنُ المعنويُّ، ويتمثل في إحساسِ الفرد بالأمن، والطمأنينة، والرضا، وعدم التوتر، والسعادة. ويُعدُّ الأمنُ النفسيُّ من الحاجاتِ الضرورية التي يسعى الفردُ لبلوغها خصوصًا في المرحلة الأولى من حياته؛ فهي مصدرُ أهدافِه وطموحاتِه وتطلعاتِه، وتزيد كذلك من تفاعُله مع المجتمع ليستقر نفسيًّا ويتكيف مع من حوله. ومن جهة أخرى يؤدي الاستسلامُ للضغوط النفسية وشعوره بعدم الأمن النفسيِّ إلى الرغبة في الابتعاد عن الآخرين؛ مما يؤدي إلى تراكماتٍ نفسيَّة خطيرة تزيد من الضغوطات.

حيث إن الحاجة للأمن النفسي والإجتماعي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، ومن الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي، وتحقيق التوافق والصحة النفسية حيث يعد أيضا من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع بإختلاف خصائصهم، ومن بين الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة إلى المراهقة و تستمر حتى الشيخوخة، و مما لا شك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقًا بجميع مجالات الحياة وأهمها الجانب التعليمي الأكاديمي[1].

تبرز أهمية الشعور بالأمن النفسي والإجتماعي الذي يحتاجه جميع الأفراد، وخاصة طلبة الدراسات العليا، لما يعود على هذه الفئة من الشعور بالأمن والإستقرار النفسي والسيكولوجي، الذي ينمي تواجده في نفس الطالب دافعية الانتماء وحب الحياة، يُفعل لديه مهارات التواصل والإتصال مع الآخرين، ويدفع عن الشخص الخوض في كثير من المخاطر والمهالك، نتيجة شعوره بالاغتراب وعدم توفر الأمن والاستقرار بين أقرانه ومجتمعه، مما يؤدي إلى ضياعه ودماره، فالأمن النفسي والإجتماعي حاجة ضرورية يحتاجها الفرد بين أفراد مجتمعه.

وتعتبر الحاجات النفسية والإجتماعية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات أحد أهم الجامعات (غير العضوية) للإنسان ولا يمكن تحقيق تلك الحاجات إلا بعد تحقيق الحاجات (الفسيولوجية) بحيث ينتقل الطالب بعدها إلى مستويات أعلى في الحاجات، ومن هنا جاءت الدراسة للتعرف دور برامج الدراسات العليا في تحقيق الأمن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

*** الأدب النظري والدراسات السابقة**

تضمن هدا الفصل جزأين رئيسين: الجزء الأول تضمن الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة، ذو العلاقة بالأمن النفسي والإجتماعي، وفي الجزء الثاني تم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة من حيث الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، مرتبة وفقا للتسلسل الزمني للدراسة من فالأقدم الأحدث:-

*** الامن النفسي**

يعد الأمن النفسي من أهم متطلبات حياة الفرد والمجتمع الرئيسية التي تقوم عليها استقامة وديمومة الحياة، فلا حياة مع الخوف والجزع والقلق، فكلها أمور تضعف من مقدرة الإنسان على مواجهة

[1] الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥(٢)، ٩٧٩- ١٠١٣.

أي ضغوطات يتعرض لها، وتجعل صحته النفسية هشة وبيئة خصبة لتراكم الأمراض والضطرابات النفسية، التي يمكن أن تمتد معه لسنوات تكون جذورها ناشئة مع نشأته ،فنمو الفرد في بيئة سوية مسيحة بالأمان والطمأنينة تجعل منه قامة سليمة متزنة انفعالياً وقادرة على مواجهة المتغيرات بكل حكمة وروية، ولأهمية الصحة النفسية والأمن النفسي جعله بعض العلماء في المرتبة الثانية بعد حاجات الجسم الفسيولوجية، وفي مواضع أخرى كان في المرتبة الأولى في قوله تعالى: (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)[١].

*** تعريف الأمن النفسي**

يعد مفهوم الأمن النفسي مفهوماً شاملاً تناولته نظريات علم النفس بشكل عام وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص، ويعد ماسلو أول من تحدث عن مفهوم الأمن النفسي، ويعرفه على أنه محور أساسي من محاور الصحة النفسية، فالصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط، بل هو أيضاً قدرة المرء على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الشخصي.

أما زهران[٢] فقد عرفها بأنها الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الإجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي، والتوافق النفسي والصحة النفسية، ويؤدي إشباع حاجات الفرد إلى تحقيق الأمن النفسي. وتستخلص الباحثة بأن الأمن النفسي هو الحالة النفسية والعقلية التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بالمجتمع والتي تحقق له القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق.

*** أهمية الأمن النفسي**

أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية إهتماماً كبيراً، ويظهر ذلك في دراسات تناولت علم نفس النمو والحاجات النفسية لها دور مهم في تحقيق مستوى من الإستقرار النفسي، بما يتوافق مع الصحة النفسية، حيث يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين القوى النفسية الداخلية، أو بين المصالح الفردية ومصالح الجماعة[٣].

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهى من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء[٤].

فالفرد لكي يشعر بالأمن والاستقرار بحاجة إلى الشعور ببيئة صديقة، مشبعة للحاجات، وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر فى سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر، ويتعامل مع الأزمات بحكمة، ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان.

---

[١] سورة قريش: ٤.

[٢] زهران، حامد.(٢٠٠٣). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي"**. ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع،2003.

[٣] الحرفي، لمى. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ". **مجلة جامعة البعث،** (٨) ١٨،٣٦١-٩١.

[٤] الزغلول، عماد.(2017). "مبادئ علم النفس التربوي". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

وبالمقابل طور بورتر (porter) نظريته في الستينات من القرن العشرين، وهي ترى أن قلة من الناس تحرك سلوكاتهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش بإعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون، ولذا أدى ترتيب بورتر مشابهاً لترتيب ماسلو بفارق حذف الحاجات الفسيولوجية، وإضافة "الحاجة إلى الأستقلالية" التي تكن مبرزة في تنظيم ماسلو للحاجات، وبذلك أصبح تنظيم بورتر للحاجات، متمثل بالآتي:-

* **الحاجة الى الأمن:** وشمل أمور مثل: الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة في التقييم موضوعي، والتأمين، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.

* **الحاجة إلى الإنتساب:** وتشمل أمور مثل الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية وصداقة والقبول من زملاء النظام .

* **الحاجة الى تقدير تقدير الذات:** وتشمل المكانة ،والمركز واللقب والشعور بإحترام الذات والشعور بإحترام الاخرين والترقيات والمكآفات .

* **الحاجة الى الإستقلال:** وتشمل أموراً مثل ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثر في النظام ومشاركتة في القرارات المهنية التي تعنيه، ومنحه صلاحية إستخدام إمكانات النظام.

* **الحاجة الى تحقيق الذات:** مثل عمل الفردضمن أقصى طاقاته وإمكاناته والشعور بالنجاح في العمل وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

ونستنج بأن للأمن النفسي أهمية خاصة في الجانب المتعلق بفئة الشباب، إذ أصبح جلياً الاهتمام بالفئة التي تواجه التحديات والتغيرات وتتطلع للتغير المستمر والمواكب للعصر، فكان له قيمة بالغة تمثل الفيء الذي لا يعيش الإنسان إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة إنسانية تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض الإ اذا إقترنت تلك الحياة بأمن وترف، يستطيع الانسان توظيف ملكاته وإطلاق قدراته، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة، والإحساس بالأمن يسمح للانسان أن يؤدي ادواره الطبيعية باطمئنان.

أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية إهتماماً كبيراً، ويظهر ذلك في دراسات تناولت علم نفس النمو والحاجات النفسية لها دور مهم في تحقيق مستوى من الإستقرار النفسي، بما يتوافق معالصحة النفسية، حيث يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين القوى النفسية الداخلية، أو بين المصالح الفردية ومصالح الجماعة[1].

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهى من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء[2].

ولقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني والتي من بينها دافع الأمن، ومن أشهر علمائها العالم ماسلو (Maslow) الذي قسم دوافع السلوك الإنساني وجعلها تنظيم في شكل هرم قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الحب والحاجة إلى تقدير الذات ثم

[1] الحرفي، لمى. (٢٠١٤). مرجع سابق.
[2] الزغلول، عماد.(2017). مرجع سابق.

الحاجة إلى تحقيق الذات، فالحاجة الى الامن النفسي تعد أحد مطالب النمو الإنفعالي.

ويبدو الاهتمام في تحقيق الأمن النفسي للفرد والمجتمع بل للبشرية جمعاء واضحاً في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فقد ورد ذكر الأمن النفسي في القران الكريم إذ يقول الله تعالى في كل من الآيات الكريمة التالية:قال تعالى: [فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف][1]. وقال[يأيتها النفس المطمئنة ٢٧ ارجعي إلى ربك راضية مرضية ٢٨][2]. وقوله تعالي: [وإذا جعلنا البيت مآبه للناس وأمنا][3]. وبهذا نستنتج بأن الأمن النفسي وجد منذ الخلق الأول وأوصى به الدين والعلماء وكان وما زال مطلباً لتحقيق الحياة الموزونة في الأرض وعمارتها والتكيف مع المؤثرات الداخلية والخارجية فيها .

ويتفق علماء النفس مع علماء المسلمين في ضرورة التخلص من افكار ومشاعر الشقاء والقلق، والوساوس[4]، وظلم الانسان لنفسه والضرر، والكذب، والكفر يبعد الانسان عن تحقيق السكينة والطمانينة، وهكذا ربطت النظرية الاسلامية طمانينة النفس وسعادتها بمقدار صدق ايمانها بالله تعالى، وعملها على ما يرضيه سبحانه وتعالى.

وتستنتج الباحثة مما تم ذكره بأن، تقدم حقيقة الطمانينة السكون والاستقرار فهي التي سكنت الى ربها وطاعته وامره وذكره ولم تسكن الى سواه ، فقد اطمانت الى محبته وعبوديته وذكره ولم يغفل واطمانت الى امره ونهيه وخيره، واطمانت الى لقائه بترقب، واطمانت الى التصديق بحقائق اسمائه وصفاته، والى الرضى به ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وبقضائه وقدره، والى كفايته وحبه وضمانه، وبانه وحده ربها والهها ومعبدوها ومالك امرها، وبنية خالصة بانه وحده ربها وان مرجعها اليه ولا يستغني عنه طرفة عين.

*** نظرية ابراهام مازلو في الحاجات (A . H . Maslow Theory)** :

إن اشباع حاجات الفرد من الشروط الاساسية لعملية تكيفه وحصوله على التوازن البيولوجي والاستقرار النفسي، فالتكيف عملية ديناميكية حركية يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد، ليصبح قادرا على العيش في بيئته بسلام وتوافق وباقل ما يمكن من الصراع، ويعتمد اول ما يعتمد على اشباع حاجاته المختلفة، وان عدم اشباع هذه الحاجات يعني عدم الحصول على التكيف[5].

ويمثل هدف الحاجات الإجتماعية كلها هو الشعور بالطمانينة، وعدم اشباعها يؤدي الى الشعور بالقلق والتعاسة واحتقار الذات[6]، وتعد الحاجات باشكالها المتعددة من ابرز العوامل الموجهه للسلوك الانساني.

فالحاجة متطلب بيولوجي أو نفسي، في حالة الحرمان تدفع الشخص إلى القيام بنشاط نحو هدف ما، ولا يستطيع الانسان

---

[1] سورة قريش الآية :٣-٤.

[2] سورة الفجر الآية:٢٧-٢٨.

[3] سورة البقرة: الآية ١٢٥

[4] مرسي، كمال ابراهيم. (١٩٨٩). **تنمية الصحة النفسية**، القاهرة، ندوة.

[5] الالوسي، جمال حسين. (١٩٩٠). **الصحة النفسية**، ط، بغداد، دار الكتاب للطباعة والنشر للتوزيع.

[6] جلال، سعد. (١٩٧٥). **المرجع في علم النفس.** دار الفكر العربي، القاهرة.

اشباع حاجاته بشكل تام، ولهذا يكون في نضال مستمر لاشباعها بدرجة تيتح التطلع إلى اشباع حاجات أخرى.

ويرى ماسلو (Maslow) إن الحاجات هي التي توجه السلوك البشري، وهي التي تدفعه وتقوده الى اشباع حاجاته، ولكن يتباين هذا السلوك من فرد إلى آخر ومن ثقافة الى اخرى[١]. فالانسان يولد ولديه خمسه انظمة من الحاجات مرتبة في شكل هرمي متصاعد ولذلك يرى أن البشر جميعهم يمرون بهذه الحاجات على الترتيب نفسه، إذ تبدا قاعدة الهرم بالحاجات الفسيولوجية (physiological- needs) كحاجة الى الطعام والماء والاوكسجين والنوم والجنس، ثم الحاجة الى الامن (Safety – need) كالطمانينة وغياب الاخطار، ثم الحاجة الى الحب (Lovely need) كالأنتساب والتقبل والأنتماء.ثم حاجة الأحترام والتقدير (Esteem-need) كالاستحسان والقبول، وأخيراً، حاجات تحقيق الذات (Actualization needs- Self)[٢].

كما يؤكد ماسلو على ضرورة النظر إلى الانسان ككل مركب، وأن السلوك الإنساني متعدد الدوافع، وأن أي سلوك مدفوع يصدر عنه يمكن ان يشبع حاجات كثيرة في الوقت نفسه[٣]، اذن الحرمان من اشباع اية حاجة من هذه الحاجات الخمس يؤدي الى خلل في بقية الحاجات وبالتالي اضطراب حياة الفرد وتدهورها[٤].

أما في حالة الحرمان من أي حاجة من هذه الحاجات يؤذي الانسان نفسيا واجتماعيا لذلك فان الفرد اول ما يبحث عن اشباع حاجاته العضوية لان عدم اشباع هذه الحاجات تطفي على سلوك الفالفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم، تم يتهيا لاشباع حاجاته النفسية والإجتماعية[٥]. واكد مازلو (Maslow) بان الانسان مدفوع بعدد من الحاجات الاساسية، وعلى الاغلب فان هذه الحاجات تكون نفسية اكثر من كونها فسيولوجية[٦]، وحدد ماسلو (Maslow) الحاجات الانسانية في سبعة مستويات مرتبة على شكل التنظيم الهرمي، والحاجات الاساسية التي توجه السلوك البشري تترتب على النحو الاتي :-

المستوى الاول : الحاجات الفسيولوجية (physiological needs) وتتمثل بالحاجة الى الطعام والشراب والنوم والراحة والدف والنشاط والتدخين والهواء والجنس والبرودة وغيرها.

المستوى الثاني : الحاجة الى الامن والسلام (Safety need) وتتمثل بتجنب الا لم والتحرر من الخوف والشعور بالاطمئنان والعيش في عا لم هادى امن والابتعاد عن مصادر الخطر.

المستوى الثالث : الحاجة الى الحب والانتماء (Love and Belonging need) وتتمثل في محاولة الفرد لان يكون محبوبا لينشد الحنان والصحبة وعقد الصداقات والولاء للاخرين والانتماء اليهم والاحساس بالاهمية نتيجة الانتماء وتجنب الابتعاد عن الاخرين

---

[١] شلتز، داون.(١٩٨٣). **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي كربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

[٢] دافيدوف، لندال. (١٩٨٣). **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد طوب واخرون، ط (٤)، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة.

[٣] الازيرجاوي، فاضل محسن.(١٩٩١). **اسس علم النفس التربوي**. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

[٤] المرجع السابق.

[٥] سمين، زيد بهلول. (١٩٩٧). **الامن والتحمل النفسي وعلاقتهما بالصحة النفسية**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

[٦] حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). مستوى اشباع الحاجات وفقاً لنظرية ماسلو، **مجلة اداب المستنصرية**، العدد (٣٥).

والشعور بالالفة بينهم وكذلك تتمثل في ان يصبح الشخص قادرا على حب نفسه والاخرين والطبيعة.

المستوى الرابع: الحاجة الى التقدير والاحترام (Esteem need)، وتتمثل :-

١- تقبل الذات والرضا عنها والشعور بالقوة والكفاءة والمنافسة والانجاز والثقة والرغبة في الشهرة والمعرفة ومحاولة جذب الانتباه ولتقدير واحترام الذات.

٢- الشعور بتقبل الاخرين أي شعور الفرد بانه يتقبل الاخرين على اعلاتهم .

٣- شعور الافراد بان الاخرين يتقبلونه.

المستوى الخامس: حاجات المعرفة والفهم (Needs of the knowledge and understand)، وهي حاجات الرغبة في اكتساب المعلومات وحب الاستطلاع .

المستوى السادس: الحاجات الجمالية (Aesthetic needs)، وتتمثل في البحث عن صيغ الجمال والارتياح للاشياء الجميلة .

المستوى السابع : حاجات تحقيق الذات (Self Actualization needs)، وتتمثل بمحاولة الفرد استثمار طاقاته وقدراته ليحقق لنفسه قدرا من التميز يراه جديرا لذاته والقيام باعمال تنفع الاخرين والوصول الى مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع والبحث عن حلول جديدة للمشكلات، كما يسعى الفرد الى تحقيق طموحاته المستقبلية واهدافه في الحياة[١،٢].

[١] حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). مرجع سابق.

[٢] الازيرجاوي، فاضل محسن.(١٩٩١). مرجع سابق.

*** الامن النفسي عند ماسلو (Psychological security)**

يعد مازلو (Maslow) من اكثر علماء النفس اهتماما بمفهوم الامن النفسي، ويعد ذلك من افضل اسهام قدمه في هذا المجال، لانه من النادر أن يخلو بحث عن الامن دون الاشارة الى مفهوم ماسلو للامن[٣]. وان هذه الحاجة عند ماسلو (Maslow) تعني الشعور بالامن والحماية والقانون والنظام، والاستقرار وتجنب الا لم ، والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الاشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية.

ويعد التنظيم الهرمي للحاجات النفسية الذي قدمة ماسلو (Maslow) محاولة للبحث عن المبادىء الدينامية التي تربط انماط سلوكية منفصلة في كل متكامل وتقتفي معنى على النمو خلال الحياة وعبر الثقافات وقد اهتم ماسلو بالانسان ككل متكامل واعتبر ذلك المفهوم اساسا لنظريته[٤].

وهذا يعني أن الفرد طبقا لتفسير ماسلو (Maslow) يجب أن يشبع حاجاته الفسيولوجية بصورة كاملة حتى ينتقل الى الامن والسلامة، وهكذا يستمر بالنسبة لحاجاته الاخرى، وفي الحقيقة أن هذا لا يمكن أن يتحقق بسبب أن الانسان لا يشبع حاجاته كاملة، بل أنه يشبع حاجاته بصورة جزئية، وأن الحاجات كلما تقدمت في الهرم، قل اشباعها، وكلما كانت في القاعدة، زادت درجة اشباعها[٥].

[٣] سعد، علي. (١٩٩٩). مستويات الامن النفسي والتفوق التحصيلي، **مجلة دمشق**، ١٤ (٣)، دمشق.

[٤] الازيرجاوي، فاضل محسن.(١٩٩١). مرجع سابق.

[٥] مطلك، فاطمة عباس. (١٩٩٤) . **بناء مقياس مقنن للامن النفسي لطلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

وبناءً على ذلك، إن الحاجات الدنيا تشبع من خلال المكافات الاقتصادية أي من خلال كسب الاموال في عمليات البيع والشراء، بقصد اشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن والسلامة، في حين تشبع الحاجات العليا من المكافاة النفسية والإجتماعية، أي من خلال احترام وتقدير الاخرين للفرد والحصول على المزيد من الحب وتحقيق الذات[١].

وقد انتهى ماسلو (Maslow) إلى أن الأمن النفسي: هو شعور مركب يتضمن ابعادا اولية ثلاثة وتترتب على هذه الابعاد الاساسية مجموعة اخرى من الاعراض تبلغ احد عشر عرضا[٢،٣]. وفيما ياتي عرض للحالات (الأبعاد) التي تحتل بمجملها بنود الاختبار المكونة من (٧٥) بندا (فقرة) كما ورد عن دواني وديراني[٤]، والمتمثلة بالآتي:

وتتمثل الابعاد الاساسية للطمانينة، وعدم الطمانينة التي حددها ماسلو، وفيما تأتي هذه الابعاد، متمثلة بالآتي:-

الشعور بالأمن والطمأنينة	عدم الشعور بالأمن والطمأنينة
الشعور بالمحبة ،أي أن يشعر الفرد بأنه مقبول وأنه يعامل بحرارة وود. الشعور بالألفة والأنتماء الى عالمه الشعور بالأمن وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق.	الشعور بالنبذ وعدم المحبة،أي أن يشعر الفرد بمعاملة فاترة من المشاعر، وأن يشعر بأنه مكروه ومهمل. الشعور بالوحدة والعزلة عن عالمه. الشعور الدائم بالتهديد والخطر والقلق.

وتشير هذه الأبعاد الأساسية إلىأن الشخص المطمئن يشعر بالحب والانتماء والامن، اما الشخص غير المطمئن فانه يشعر بالنبذ والعزلة والتهديد ويؤكد ما سلو ان هذه الابعاد الاساسية عوامل سببيه ينتج عنها احد عشر عرضا ثانويا، كما ورد عن دواني وديراني[٥]، وسعد[٦]، تتمثل كالاتي :-

الشعور بالأمن والطمأنينة	عدم الشعور بالأمن والطمأنينة
تصور الفرد بان العالم ودود وسار ودافىء ويميل فيه الناس الى العيش معا اخوة. تصور بان الجنس البشري بجوهره ودود وسار وخي – الشعور بالود والثقة نحو الاخرين بمعنى ان يشعر الفرد بالتسامح والتعاطف. – الميل الى توقع الافضل والى التفاؤل بصورة عامة . ٥–الميل الى السعادة والرضا. – الشعور بالهدوء والراحة ، أي ان يشعر الفرد بالاستقرار العاطفي . – الميل الى الانطلاق وقدرة الفرد على التنبه الى العالم من حوله والتركيز على مشكلاته بدلا من التركيز على الذات. – تقبل الذات والتسامح معها. – الرغبة في القوة من اجل حل المشكلات بدلا من الرغبة في	– تصور الفرد بان العالم الذي يعيش فيه خطير ومظلم وعدائي ويهدده باستمرار كالغابة التي تكون فيها يد الفرد مرفوعة ضد الفرد الاخر . – التصور بان الجنس البشري بجوهرة شديد وعدواني وانانى . – الشعور بعدم الثقة والحسد والحقد والغيرة نحو الاخرين بمعنى ان يشعر الفرد بكثيرة من العداء والتعصب . – الميل الى توقع الاسوأ والى التشاؤم بصورة عامة . – الميل الى الحزن وعدم الرضا . – الشعور بالتوتر والضغط والصراع النفسي وما ينتج عنه من عصبية وارهاق واثارة واضطراب في المعدة وغيرها وما يصاحبها من احلام مزعجة وانفعالات وتردد وتشكك وتقلب . – الميل الى الاستبطان القهري

[١] حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). مرجع سابق.

[٢] كفافي، علاء الدين.(١٩٨٩): تقدير الذات في علاقتها بالتنشئة الوالدية والامن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الانسانية**، ٥ (٣٥)، جامعة الكويت.

[٣] الخالدي، جاجان محمد جمعة. (١٩٩٠). **شعور المعلم بالامن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

[٤] داوني، كمال، وعيد ديراني. (١٩٨٣).اختبار ماسلو للشعور بالامن النفسي، دراسة صدق للبيئة الاردنية، **مجلة دراسات**، 10(2).

[٥] داوني، كمال، وعيد ديراني. (١٩٨٣).مرجع سابق.

[٦] سعد، علي. (١٩٩٩). مرجع سابق.

السيطرة على الاخرين. – خلو الفرد نسبيا من الاضطرابات العصابية والذهانية، وتجاوبه مع الواقع. – ابداء الفرد اهتماما اجتماعيا تعاونيا وتعاطفا مع الاخرين .	والاستمرار باختيار الذات الوعي الحاد بها . – الشعور بالذنب والخجل والشعور بالخطئية والذنب والميل الى الانتحار وثباط العزيمة . – السلوك الذي ينتج عن الاضطراب المتعلقة بمختلف جوانب غرور الذات مثل التهالك على القوة والمركزية والميل الى العدوانية والتعطش للمال وحب العظمة والاستئثار والغيرة من اصحاب السلطة او عكس ذلك مثل الميل الى التلذذ بالاضطهاد الذي ينزل به والاتكالية والاذعان الى الاخرين والتملق لهم ، والشعور بالنقص او الضعف والعجز . – الكفاح المستمر من اجل الحصول على الامن والطمانينة ، والاتجاهات العصابية المختلفة والموانع الباطنية لحرية العمل والمبالغة في الدفاع عن النفس والاتجاه نحو الهروب والاهداف الوهمية او المتحيزة والهلوسة والاوهام . – ابداء الفرد اتجاهات انانية وميول ذاتية.

وقد بين سعد[1] بأن هناك أيضاً من عوامل تسهم في تكوين المناخ النفسي الامن وفي الوقت ذاته نتيجة له ، فالاحساس بالمحبة والقبول والتقاء مصادر التكيف الإجتماعي والتحرر من مشاعر الشدة وتوفير الطاقات التي يستنفذها الضغط والتوتر كلها عوامل للامن النفسي وهي بالضرورة تنتج عنه.

واعتمد ماسلو (Maslow) في اعداده للمقياس على هذه الاعراض الاساسية ، وهو المقياس إن الحاجة إلى الامن اكثر اهمية كما يعتقد ماسلو بالنسبة للاطفال والراشدين والعصابين ، فالراشدون والاصحاء بصورة عامة والاسوياء يشبعون هذه الحاجة جيدا، أن اشباعها يتطلب طمانينة واستقرار وحماية ونظاما وتحررا من الخوف والقلق، أما بالنسبة للاطفال الصغار فان حاجات الامن يمكن ان تبدو واضحة للعيان، حيث أن الصغار يستجيبون ظاهريا وانيا الى التهديدات والخوف اكثر من الراشدين الذين تعلموا كيف يكفون مخاوفهم الى حد معين[2].

*** العوامل المؤثرة في الأمن النفسي**

وفقا لنظرية لروجرز هناك شرطان يمكنهما التأثير على إبداع الطلاب، وهما الأمن النفسي والحرية النفسية. الأمن النفسي هو الشرط الذي يحفز شخص ما على تلقي وتقدير قدراته على حد سواء ضعف والضعف. توفير الثقة والفرصة، يمكن للطلاب أن يعتبروا التقدير ويمكنهم تحقيق فاعلية قدراتهم وتحسين قدراتهم الإبداعية. يمكن للطالب أن يكون الشخص المبدع إذا كان لديه الحرية في تفعيل فعاليته دون التقييم الخارجي.

ويمثل الشعور بالأمن النفسي حاجة يدخل في اشباعها عوامل عدة متمثلة بعوامل بيئية ونفسية، واجتماعية، ودينية وأخلاقية. وإن إنعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع، حيث أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة

[1] سعد، علي (١٩٩٨): مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي(بحث ميداني حضاري مقارن)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد، ١٥(١)، دمشق.

[2] شلتز، داون.(١٩٨٣). **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي كربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

الحياة، وبما فيها من مشكلات وصعوبات، حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفة وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه. إذ أن انعدام الشعور بالأمن من أقوى العوامل وأكثرها شيوعاً للإصابة بالاضطراب النفسي. مما يدفعه إلى الجد والاجتهاد، وبدون الأمن والأمان يشقى الإنسان ويضطرب، ويكون عرضة للإضطراب النفسي والعقلي.

قد يصبح الفرد عدوانياً من أجل كسب عطف الآخرين، وودهم، أو قد يلجأ إلى الوضوح والاستتجداء من أجل استعادة أمنه، والحصول على رضا من هو مسؤول عنه، ولتحقيق الأمن النفسي لا بد من اشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً مهماً في تحقيق الأمن والطمئنية النفسية، والثقة بالنفس، وتقدير الذات وتطويرها، والاعتراف بالنقص وعدم الكمال، ومعرفة حقيقة الواقع.

وتستنتج الباحثة بأن الأمن النفسي كما ورد عن ماسلو بأن مفهوم مرادف للصحة النفسية، وقد وضع ثلاثة عشر مكوناً أو بعداً وايجابياً تتحدد من خلالها مظاهر الأمن النفسي أو الصحة النفسية، ويعد فقدانها بمثابة الأعراض المرضية الأولية التي تتمثلت بشعور الفرد بأنه محبوب ومقبول مقابل شعوره بأنه منبوذ أو مكروه، والشعور الفرد بالانتماء مقابل شعوره بالوحدة النفسية أو الانفراد أو العزلة، شعور الفرد بالطمأنينة والسلامة مقابل الشعور بالقلق والخطر والتهديد.

*** وسائل تحقيق الأمن النفسي**

لكل ما يريده الإنسان وصوله أو يسعى إلى تحصيله وسائل تمّكن له الوصول إليه أو الحصول عليه وهذه الأساليب ربما تكون أساليب عامة يصلح للجميع استخدامها أو خاصة يستخدمها البعض دون الآخرين. على هذا فالأمن النفسّ ي لا يأتي إلا بوجود وسائل وأساليب لابد منها لتوفر الأمن، فالناس ليسوا على نمط واحد من طريقة الوصول إلى الأمن النفسّ ي فربما البعض يحقق أمنه عن طريق ارتب يتقاضاه من مؤسسة حكومية أو غير حكومية شهريا يسد بها حاجاته النفسية والأسرية ويكون بذلك مرتاح البال. بينما البعض الآخر يحقق أمنه عن طريق مساعدة الآخرين الذين بينهم علاقة أسرية أم صداقية.ّ

لتحقيق الأمن النفسي، يتعين على الفرد بالآتي:-

١- إشباع الحاجات الأولية للفرد: أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

٢- الثقة بالنفس وبالآخرين: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطاربات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومنثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين.

٣- تقديرالذات وتطويرها: وهوأسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدارته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارت، وخبارت جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

٤- العمل على كسب رضا الناس وحبهم: ومساندتهم الإجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في

معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الإجتماعية لأن العدل أساس الأمن.

٥- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعد مبلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفه اوبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدارت الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سّد ما لديه من نقائصعن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم.

٦-معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتقة المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللين الذين ل ايعرفون مايحدث حولهم.

يرى الباحث أن المعرفة والممارسة الجيدة لهذه الأساليب تحقق الأمن النفسي للفرد وتجعله يواجه المشاكل بكل ثقة ومسئولية، طالما كان واقعياً في ممارساته العملية من أجل تحقيق السعادة والأمان.

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسيللفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه اجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وآخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، والطالب الفلسطيني من خلال تعلمه وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه وإنشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته، وإشباع حاجاته النفسية وتقدير الآخرين له، وتحقيق ذاته، الإنسان مسئولعن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، والسياسية، والإجتماعية،والتربوية، والنفسية وكل الإجارءات التيتتخذها أجهزة الأمن[١].

*** معوقات الأمن النفسي**

بين زغلول[٢] بأن الشعور بعدم الأمان النفسي أمراً خطيراً على المستوى المجتمعي، حينما يتعرض الفرد لعوامل ضاغطة متنوعة، تؤثر في النسق القيمي للفرد، مما تجعله في حالة قلق واضطراب مستمر متمثلة بالمعوقات الاقتصادية، والتغيير في نسق القيم، والحروب والخلافات، والعوامل الثقافية والتنشئة الإجتماعية المضطربة، ضعف الوعي الديني، التعلق وقلق الانفصال، الأساليب التربوية الخاطئه. وأن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ، وعدم التقبل والمحبة، والعزلة، والوحدة، والشعور الدائم بالخوف والقلق، والتهديد الدائم بالخطر، إذ تتطلب مراحل نموه أن يكون بحاجة أكثر للأمن النفسي.

وتستنتج الباحثة في ظل الظروف والتحديات العصرية من الظروف القهرية الصعبة التي تعيشها بعض المجتمعات، والتي عاني منها الكثير أفراد المجتمعات، لذا يعد طلبة الجامعات هم الفئة الأكثر حاجةً إلى تحقيق الأمن النفسي، والتي تعد بمثابة محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة إذا شعر بموفر الأمن والاستقرار، أما في حالة فقدان الأمن والاستقرار النفسي فإنه يسبب لديه الاضطرابات النفسية

[١] زهران، حامد.(٢٠٠٣). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**". ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع،2003.

[٢] الزغلول، عماد.(2017). مرجع سابق.

والسلوكية، مما يؤثر سلباً في سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات، لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل إنسان في مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجة متفاوتة.

*** الأمن الإجتماعي**

تعددت مفاهيم الأمن الإجتماعي وأبعاده في ضوء التحولات التي يشهدها العالم مع بروز أخطار جديدة ومتغيرات تركت آثارها على جميع الانساق الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو الجماعة ، وتجاوزت الأطر التقليدية لمفهوم الأمن المتعلقة بحماية الإنسان من التهديدات المباشرة لحياته ، ولذا فإن هذه الدراسة ستتناول المفاهيم المتعددة للأمن وابعاده والتحديات التي تواجه تحقيقه مع ابراز مكونات الأمن الإجتماعي ومرتكزاته على مستوياته المحلية والاقليمية والدولية.

يرى فريق من علماء الاجتماع أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الإجتماعي، وأن تفشى الجرائم وزيادة عددها يعني حالة غياب الأمن الإجتماعي، فمعيار الأمن منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والأهلية في الحد من الجريمة والتصدي لها، وأن حماية الافراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الاجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر؛ ذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم.

*** مقومات الأمن الإجتماعي**

يعتبر الأمن الإجتماعي الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيّها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للابداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحّد النسيج الإجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها ، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الاهداف والغايات التي تندرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار.

من أهم القضايا التي أصّل فيها القرآن وفصّل، هي القضايا الإجتماعية؛ بدءا بشؤون الفرد وهو في بطن أمه، بل قبل ذلك باختيار أمه، وانتهاء بموته من حيث كونه فردا. وكذلك شؤون المجتمع كله؛ في نظامه وعلاقاته وحقوقه العامة وحقوق أفراده. كل ذلك وفق منهج حكيم دقيق رعاه رب العزة سبحانه، وهو الأعلم بما يصلح لهذا الإنسان، الخبير بما في نفسه وطبيعة ميوله وهواه "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"[1]، ولا يقل الأمن الإجتماعي أهمية عن غيره من أنواع الأمن؛ الاقتصادي والسياسي والعسكري وغيرها، فهو ضروري لكل واحد منا، أبا وأما وزوجا وابنا وبنتا، جيرانا وأقارب ونسبا ومصاهرة. له علاقة بالأخلاق والقيم، وهو السبب في الرخاء الحقيقي والأمن الحقيقي الشامل. فحين تكون الأسرة متفاهمة، يعيش أفرادها في بيئة سليمة آمنة، وهنا يكون الإبداع والتألق والعطاء. أما حين يتهددها القلق والنزاع، فلن تكون مخرجاتها إلا سلبية، تنعكس

[1] سورة الملك، الآية: ١٤.

بالتالي على باقي المجتمع؛ حين تفسد الأخلاق وتنتقل عدوى الفساد الأخلاقي والفاحشة، لتنتشر بين الأفراد، وتؤدي إلى الخيانة الزوجية، أو الشك بين الأزواج، ومن ثم يحصل الطلاق أو الفراق، ويتحول المجتمع إلى ساحة نزاع وصراع، بدل أن يكون مجتمع أمان واستقرار[١].

وتستنتج الباحثة بأن استتباب الأمن يساهم في الأنصهار الإجتماعي الذي يساهم في أرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب مع الأبقاء على الخصوصيات الثقافية التي تجسد مبدأ التنوع في إطار الوحدة وفي هذا صون للحرية واحترام لحق الانسان في الاعتقاد والعبادة، بما لايؤثر على حقوق الآخرين في هذا السياق.

*** أبعاد الأمن الإجتماعي**

على ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة، كما ورد عن المجالي[٢]، وعبد الصمد[٣]، من خلال الأبعاد التالية :-

أولاً : البعد السياسي: والذي يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع ، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق اجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع ، وممارسة التعبير وفق القوانين والانظمة التي تكفل ذلك ، وبالوسائل السلمية التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره.

ثانياً: البعد الاقتصادي: والذي يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الاساسية ، ورفع مستوى الخدمات ، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة ، وخلق فرص عمل لمن هو في سن في العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة..

ثالثا: البعد الإجتماعي: والذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية، وزيادة الاحساس الوطني بانجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتماءه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء، والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب، وتوجيه الطاقات، وتعزيز فكرة العمل الطوعي لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات.

رابعاً: البعد المعنوي أو الاعتقادي: وذلك من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالاسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه ، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها ، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والابداع ، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالاضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي ، ودرج الناس على الإيمان بها .

---

[١] المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

[٢] المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

[٣] عبد الصمد، عادل.(2020). **دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي: مؤسسة دار الهلال أنموذجاً**. https://www.politics-dz.com.

خامساً: البعد البيئي: والذي يهدف إلى حماية البيئة من الاخطار التي تهددها كالتلوث وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء ، والاضرار بعناصر البيئة الاخرى من نبات ومياه ، اضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدراً من مصادر الدخل الوطني، وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والاجراءات المتبعه للحد من مصادر التلوث.

وتستنتج الباحثة بأن الأبعاد الأمنية المشار إليه تعالج وفق مستويات أربعة هي أمن الفرد وأمن الوطن وأمن الاقليم والأمن الدولي، حيث يسعى الفرد إلى انتهاج السلوك الذي يؤمنه من الاخطار التي تهدد حياته أو اسرته أو ممتلكاته من خلال ما يملك من الوعي، وباتباع الاجراءات القانونية لدرء هذه الاخطار، واللجوء إلى القانون لتوفير الأمن مع الحرص على حياة الآخرين وعدم التعدي والتجاوز، كما أن مقومات الحماية الفردية توفير مستلزمات السلامة العامة.

أما أمن الدولة فهو منوط بأجهزتها المتعددة التي تسخر كل امكاناتها لحماية رعاياها ومنجزاتها، ومرافقها الحيوية من الاخطار الخارجية والداخلية، تكون مسؤولية الجماعات والأفراد التعاون مع أجهزة الدولة في تنفيذ سياستها. ويتحقق الأمن الاقليمي من خلال التعاون مع الدول التي ترتبط بوحدة أقليمية لحماية مصالحها، تحددها الاتفاقيات والمواثيق ويكون التنسيق على مستوى مواجهة الاخطار الخارجية والداخلية، ولعل مجلس التعاون الخليجي خير مثال على التعاون الاقليمي لحفظ الأمن إضافة إلى التعاون في المجالات الأخرى ،أما الأمن الدولي فهو الذي تتولاه المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للامم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي وما يصدر عنهما من قررات وما يتم اقراره من اتفاقيات ومواثيق للحفاظ على الأمن والسّلم والدوليين.

*** اهمية الأمن الإجتماعي**

يحقق الأمن الإجتماعي الطمأنينة للأفراد والمجتمعات، فهو سبب لازدهارها واستمرارها، وهو متطلب أساسي لديمومة الحياة واستقرارها كونه يشمل جميع جوانب الحياة في كل زمان ومكان التي تهم الإنسان المعاصر فأول ما يشمله الاكتفاء المعيشي ، والاقتصادي ، والاستقرار الحيوي للمواطن . بحيث يشعر الفرد بأن له ركائز ثابتة في مجتمعه يحقق من خلالها كيانه[1].

والأمن المعيشي يقصد به توفر الغذاء والكساء والإطمئنان غلى توفير حاجاته الأساسية، وكما أن توفر المؤسسات التربوية التي تنهض بمسؤولية الأمن الإجتماعي التربوي، وإنجاز دورها في اكساب الطالب مهارات التعليم على الحياة الإجتماعية السليمة فإنه بذلك يتهيأ بالمعطيات والمؤهلات اللازمة التي تحوله مستقبلاً لممارسة حياة اجتماعية متوازية ومتوافقة مع المتطلبات الإنسانية. وكما أن توفير المؤسسات القادرة على معالجة المصاعب والآفات والأمراض الإجتماعية وتوفير الوقاية قبل استفحال الإنحراف إلى جريمة يعتبر أحد مقومات تحقيق الأمن الإجتماعي[2].

---

[1] عودة، ميس.(2020). **الامن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات**:قراءة في رواية "لا تنسى الهدهد "-فؤاد حجازي. فلسطين. العدد الأول .٥/١/٢٠٢٠.٦٤-٧٧.

[2] العورتاني، عامر.(2020). **الأمن الاجتماعي الأهم في معادلة الجودة الاجتماعية.** http://alrai.com/article/10521001.

*** الأمن الإجتماعي في الإسلام ومستوياته**

الأمن الإجتماعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان، فرداً أو جماعة، أي أن يكون المجتمع المسلم، كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضا .ويستوعب هذا الأمن كل شيء مادي ومعنوي، فهو حق للجميع أفرادا وجماعات، مسلمين وغير مسلمين، محتويا على مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة: حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض المطلوب شرعا المحافظة عليها[1].

وعرف علان[2] الأمن الإجتماعي حسب النظرة القرآنية بأنه اطمئنان يجده الفرد وما يمنع خوفه في حاضره، ويمنع قلقه على مستقبله، ويحرص على تبادله مع الآخرين عبادة لله، بممارسة ذاتية منه يحقق بها مشاركة إيجابية مجتمعية وحضورا فاعلا، وبممارسات وواجبات منوطة بالحاكم يكلف بها مؤسسات عاملة في المجتمع، وبرقابة ومتابعة من النظام السياسي لتحقيق غاية خلق الله للإنسان ومقاصد الشريعة، كما أشار علان[3] إلى عدة فوائد للأمن الإجتماعي متمثلة بالآتي:-

١- أن الاطمئنان حالة شعورية نفسية تتبع الإحساس بالأمان

٢- حالة متحققة في الواقع المعيش فهو استقرار وهدوء.

٣- بالأمن يحصن الفرد من مهددات جسمية ودينية وأخلاقية ومالية وكل ما يتعلق بحياته في الدنيا.

٤- الأمن وفق هذا المفهوم مسؤولية جماعية وإن كانت تبدأ فردية، لانعكاس نتائجه على المجتمع المتمدد فإن أمن الأفراد يترك أثرا إيجابيا على أخلاق المجتمع وسلوكياته.

٥- الأمن الإجتماعي وتوفيره مظنة لكسب الأجر من الله حين يربط الفرد أو الموظف مهمته بالطاعات.

٦- أن ترسيخ الأمن الإجتماعي في الأمة مرتبط بالحاكم أو النائب عنه، فيراعي: حفظ الدين على أصوله، تنفيذ الأحكام بين المتشاجرين، وإقامة الحدود، وحماية حدود بلاد المسلمين.

وأشار الشطي[4] إلى استعمال مفهوم الأمن في استعمال القرآن الكريم والسنة النبوية لا يخرج عن التعريف السابق، ويتفق مع مفهوم الطمأنينة والسكينة وانتفاء الخوف، وحيث قرن الله سبحانه في مواضع كثيرة بين الأمن والإيمان ففيه إشارة أن أحدهما دليل هادٍ للآخر، كما أن الله عز وجل هو مصدر الأمن الحقيقي، وحسب هذا الاستعمال الشرعي فإن الأمن يمثل مفهوما شاملا يتناول أمن الفرد دنيويا وأخرويا، وأمن الدولة داخليا وخارجيا، بل ويتعدى ذلك إلى أمن العالم والكون بعضه إلى بعض؛ فالإنسان في نظر الإسلام هو جوهر العملية الأمنية وهو محور الأمن الداخلي والخارجي؛ لأنه مناط التكليف في هذه الحياة الدنيا دون غيره من سائر المخلوقات.

وبين التميمي[5] بأن الأمن الإجتماعي هو الطريق الواسعة التي يتعامل معها الاستعمال الحديث حتى بات مادة علمية حضارية يشغل الشأن العام، واتسع ليشمل مفاهيم ومضامين متعددة منها

---

[1] الشطي، بسام.**(2009).** تحقيق الأمن الإجتماعي في الإسلام : مسؤوليات .. و أدوار، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، ٢٤ (٧٧)، ٢١ – ١٠٣.

[2] علان، علي.(٢٠١٥). الأمن الاجتماعي في الشريعة الإسلامية "المفهوم والمقومات"، **مجلة البحوث والدراسات**، ٩(١٢)، ١٥.

[3] المرجع السابق.

[4] الشطي، بسام.**(2009).** مرجع سابق.

[5] التميمي، عماد؛ والتميمي، إيمان.**(2012).** الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي في كلية الشريعة جامعة آل البيت، ٢٠١٢.

الإصلاح الإجتماعي والثقافي والسياسي، وتحقيق العدل والمساواة والحرية، والكفاية الاقتصادية وغيرها مما لها علاقة مع حاجة الفرد في الحياة، فإننا سنجد توسعا رهيبا لدي علماء المسلمين القدماء، واعتبر أن السبق في توسيع هذا المفهوم يرجع إلى المسلمين الأوائل.

فقد حدّد الماوردي[1] قواعد صلاح الدنيا وانتظام عمرانها بستة أشياء هي : دين متبع، وسلطان قاهر، وعدل شامل، وأمن عام، وخصب دائم، وأمل فسيح، الرابعة فيقول: ''وأما القاعدة الرابعة فهي أمن عام تطمئن إليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة ... فالخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفيهم عن أسباب المواد التي بها قوام أودهم، وانتظام جملتهم، والأمن المطلق ما عمّ .

وأوضحت نعيسة[2] أن علماء النفس يصفون الانسان حسن التوافق هو الأنسان الذي يمكنه أن يتمتع بصحة نفسية والتي بدورها تتطلب توافقاً ايجابياً مع المحيط الإجتماعي، وعليه، فإن مفهوم الأمن النفسي ومفهوم الأمن والتوافق الإجتماعي يشيران الى المظاهر نفسها ، فالأمن النفسي هو التعبير عن الامن الإجتماعي وهو الواقع الحركي النشط لحياة الفرد في تفاعلها مع محيطها، والامن والتفاهم الإجتماعي دليل على الصحة النفسية، فاستقامت المجتمع من استقامة افراده.

وتستخلص الباحثة في ضوء ضرورة مواكبة التعليم ومجرياته، تشير إلى أهمية الأمن النفسي والإجتماعي في التصدي لمواجهة اسوء الظروف التي ممكن ان تحل على المجتمع كافة.

مثال على ذلك جائحة كورونا الذي يعد فيها الامن النفسي من اهم مقومات التصدي لها فالصحة النفسية تعني عدم الشعور بالقلق والتوتر مما يؤدي الى المحافظة على نسبة مناعة الانسان ومن الناحية الإجتماعية شعور الفرد بالفخر تجاه نفسه ومجتمعه عند الالتزام بالتعليمات للتصدي لمثل تلك المتغيرات، فمثل هذه المواقف تتحدد نقاط القوة والضعف في الصحة الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية للإنسان.

*** المكونات الاساسية لمكافحة الآفات التي تهدد الأمن الإجتماعي**

أن الأمن الإجتماعي يقع ضمن مفهوم الأمن الوطني (القومي) إلاّ إنه يرتبط بالعوامل الداخلية المؤثرة وهو بهذه الحدود يعنى حماية المجتمع من الجرائم الواقعة والمتوقعة . وأن القصد من الأمن الإجتماعي هو تحقيق الاستقرار ، كما أنه احترام حقوق الآخرين وصون الحرمات ؛ كحرمة النفس والمال والأعراض بما يساهم في خلق التوافق وبخاصة إذا انعدم الظلم وساد ميزان العدل حيث ورد في محكم التنزيل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) ومن هنا يأتي الربط بين الأمن والإيمان ، فمن مقومات الأمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحفظ النظام العام والعمل بأوامر الاسلام[3].

[1] الماوردي، علي.**(1986). أدب الدنيا والدين**. دار مكتبة الحياة.

[2] نعيسة، رغداء.(2014). "مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق". **مجلة جامعة دمشق**،30(2): 81 -125.

[3] عبد الصمد، عادل.(2020). مرجع سابق.

عرف عمارة[1] الأمن الإجتماعي بأنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الافراد والجماعات في سائر ميادين العمران الدنيوي والمعاد الأخروي، وقد قال بعض الحكماء " الأمن أهنأ عيش والعدل أقوى جيش " وعليه فإن الظلم من أبرز عوامل تهديد الأمن الإجتماعي ونقض دعائمه.

يمتلك المجتمع القدرة على تفعيل أدوات الضبط الإجتماعي ومعالجة الاختلالات الناشئة من خلال دراسة الظواهر الإجتماعية السلبية، والنفاذ إلى اسبابها، ووضع الحلول الناجحة لها، حيث تتولى الدولة بما تملك من أجهزة وقدرات في التصدي لكل الأخطار، وتتبع من الوسائل والاساليب ما يكفل معالجة الاختلالات عن طريق وضع الخطط الاستراتيجية في رسم صورة المستقبل وتحسين الاوضاع المعيشية ، فالخطط التنموية ترصد الجانب المعيشي وتسعى إلى زيادة معدلات الدخل، والاخذ بيد الفئات الأقل خطاً لتنال نصيبها من الرعاية، كما تقوم المؤسسات التربوية بإعداد النشء اجتماعياً ونفسياً ومعرفياً ليكونوا مواطنين صالحين، وفيما يتعلق بالتصدي للجرائم فإن الدولة بما تملك من جهاز قضائي وأمني قادرة على تجفيف منابع الجريمة، اضافة إلى الاجراءات للتخفيف من آثارها على أن هذا الدور الأساسي للدولة في تحقيق الأمن الإجتماعي والتصدي للآفات التي تهدده لا بد وأن يحظى بمساندة مؤسسات المجتمع المدني الدينية منها والخيرية والشبابية والتطوعية ، ومنها يبرز دور المسجد في تهذيب الاخلاق والحث على المكارم ، والتحذير من الفتن فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصوم جُنة، والذكر غذاء الروح، ومبعث الطمأنينة، وهنا يأتي دور الوعاظ في التوجيه والارشاد وتعريف الناس بالاحكام والحلال والحرام[2].

كما تشكل النوادي والجمعيات الخيرية داعماً رئيساً في مكافحة الآفات الإجتماعية عن طريق توجيه طاقات الشباب إلى العمل النافع والابتعاد عن رفاق السوء من خلال الأنخراط في النشاطات الهادفة والاعمال التطوعية التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.

ولا بد في هذا المقام من ابراز دور أجهزة الاعلام المطبوع منها ، والمسموع والمرئي والتي تساهم بشكل فاعل في خلق الرأي العام ، والتوجيه بما لديها من حضور ، وقدرة على الانتشار ومما تملك من سلطة معرفية ومعنوية[3].

ومن العوامل المهددة للأمن الإجتماعي كما ورد عن الشطي[4]، والمجالي[5]، والمدهون[6]، **والمتمثلة بالآتي**:-

١- الانحراف: وهو الابتعاد عن المسار المحدد وانتهاك القواعد والمعايير ومجانبة الفطرة السليمة واتباع الطريق الخطأ المنهي عنه حكما وشرعاً ويأخذ الانحراف اشكالاً عديدة منها ما يتعلق بجرائم الاعتداء على النفس ومنها جرائم الاعتداء على الممتلكات ومنها ما يتصل

[1] عمارة،م.(٢٠٠٩).مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام،القاهرة:مكتبة الإمام بخاري للنشر والتوزيع.

[2] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الامن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة، جامعة فلسطين، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، العدد (٦).

[3] الشطي، بسام.**(2009).** مرجع سابق.

[4] الشطي، بسام.**(2009).** مرجع سابق.

[5] المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

[6] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

بالجرائم المنافية للاخلاق كما أن بعض أشكال الانحراف تستهدف النظام الإجتماعي كالحرابة والاحتكار.

٢- الغلو: ويعني التجاوز المجانب لحد الاعتدال . ولعل أخطر أشكال الغلو هو الغلو الاعتقاد الذي يعتمد المنهج التكفيري لمن سواه ، مما يبيح له ارتكاب الجرائم بحقه ومنابذته ومعاداته . كما أن الغلو في التفكير والزعم باحتكار الحقيقة يولد الضغائن والاحقاد ويوقع القطيعة بين أبناء المجتمع الواحد مما يدفع إلى تقويض الأمن الإجتماعي وزعزعة أركانه.

٣- المخدرات: وهو من أخطر الآفات التي تهدد المجتمع وتعبث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الابدان والعقول ، وتبديد للطاقات والثروات ، وما تورثه من خمول واستهتار ، تفسد معه العلائق الإجتماعية ، وتشكل بوابة لارتكاب جرائم أخرى كالسرقة والقتل.

٤- الفقر: يعتبر الفقر من أبرز المشكلات الإجتماعية والاقتصادية حيث يؤدي الحرمان والعوز إلى بروز حالات الجنوح التى تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام وتشكل بيئات الفقر مناخاً مناسباً للانحراف الإجتماعي الذي يهدد قيم المجتمع ويبث الخوف والقلق ، وبخاصة لدى الاطفال الذين يحرمون من مقومات الحياة من المأوى والرعاية والتعليم حيث تظهر حالات التشرد والعدوان مما يشكل إخلالاً في توازن البنية الإجتماعية ودافعاً إلى العنف والتدمير.

وتستنتج الباحثة بأن الاسرة الحاضن الأول وحجر الأساس في البناء التربوي، فالتربية الصالحة المسؤولة تقدم للجميع أفراداً أسوياء قادرين على المشاركة في بنائه بكفاءة، واقتدار، وإما إذا ما أخلّت الاسرة بواجبها، وعانت من التفكك، فإن المجتمع بكاملة سيدفع الثمن، وتكمّل المدرسة والجامعة ما بدأت به الأسرة من الإعداد والصقل وغرس القيم والفضائل، وتزويد الأجيال بالمعرفة والخبرة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمع صالح تسوده العدالة والمساواة تحت مظلة الأمن والأمان

*** دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والإجتماعي**

يعد التعليم العالي من المقومات الرئيسة للدولة العصرية، باعتباره قاطرة التنمية، ومعقلاً للفكر الانساني في أرقى مستوياته، ومصدراً للاستثمار، وتنمية الثروة البشرية والمجتمعية، وبقاء الجامعة ونجاحها، يتوقف على استجابتها الفعالة للعديد من القوى والمتغيرات الداخلية والخارجية، المحلية والقومية والعالمية، لذا أصبح لازماً أن يشهد التعليم العالي اهتماماً عالمياً، ليكون مستعد المواجهة تلك التحولات ذات العوائد غير المتوقعة على صعيد التعليم العالي العالمي، والقومي والمحلي، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة للتكيف مع هذه التغيرات والتطورات والتحديات، والتي لا بديل للجامعات الخاصة سوى قبولها، وتبني أدوار ووظائف ترتكز على مجموعة من الإجراءات والمعايير والممارسات الجيدة التي تضمن جودتها، وتحسن انتاجها من أجل مواجهة النظم العالمية الجديدة والصمود في سوق المنافسة العامي.

ومن جانب المجتمع فهو العميل النهائي للنظام التعليمي، الذي تصب فيه حصيلة الجهود التعليمية كافة من إعداد للأفراد و انجاز للبحوث و الدراسات و تقديم المنشورات و المساهمة في حل المشكلات الإجتماعية و إرساء البنية الإجتماعية على ركائز حضارية ثابتة.إن المجتمع ينتظر من أبنائه المتعلمين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن في جوانبه الاقتصادية و السياسية و الإجتماعية و الثقافية،

لأن زمام الأمور ستكون لاحقا بيد هؤلاء الأبناء، و إذا كان لابد من النهوض السريع بالمجتمع، فإن هذا النهوض لا يكون إلا بهم[1].

أما فيما يتعلق ببرامج الدراسات العليا بدورها في تعزيز الأمن النفسي والإجتماعي على حد سواء، يمكننا القول بأن التعليم هو البوابة الكبرى للإنفتاح على العالم ومجرياته، فيفتح التعليم مصراعيه لكل مقبل، بتزويده بالمعلومات والثقافة اللازمة لمواكبة تحديات العصر.

تعد الثقافة نبراساً لقوة الشخصية، فالشخص المثقف يستطيع ان يتكلم بكل قوة ويستطيع ان يفسر ما يدور حوله بكل مهنية ودقة مما يزيد ثقته بنفسه وامام الآخرين، يسد العلم والتعليم العديد من الثغرات التي يمكن ان توجد عند الانسان حصيلة ظروف عاصرها فتزيد من شعوره بالأمن النفسي أن سلاحه بيده، وأنه محطاً لأنظار الآخرين وثقتهم، وتزيد شهادات التعليم العالي من فرصة حصول الشخص على مكانة اجتماعية مرموقة سواء ذلك بحصوله على وظيفة مميزة اوبزيادة دخله مما يحسن من نوعية معيشته وتلبية جميع رغباته الاساسية والعيش برفاهية.

*** الدراسات السابقة**

تم في هذا الجزء تناول الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تناولها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى الطهراوي[2] دراسة في غزة هدفت الدراسة التعرف على تأثيرات هذا الإنسحاب على شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الإنسحاب، تم استخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس الإتجاه نحو الإنسحاب الاسرائيلي كأداة للدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الكشف عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الإنسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طرديا بإيجابية الاتجاهات، وأشارت النتائج إلى أن معدل الأمن النفسي بعد الإنسحاب كان (٧٨،٧٠%) ولتسم الاتجاه العام نحو الإنسحاب بالإيجابية والقبول (٩٠،٨%) وفسره، كانتصار للمقاومة الفلسطينية ،(٨,٣%)، وعزاه فقط لأسباب أخرى كالمفاوضات والضغوط الدولية، كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعا لخطورة المنطقة.

وقد أجرت درويش[3] دراسة هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى الطلاب، كما تهدف إلى معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض،تكونت عينة الدراسة من (359) طالباً وطالبة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج أن هناك ترتيباً للوزن النسبي لمستوى الأنتماء لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا، وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول "قدير الذات "ثم جاء في الترتيب الثاني "فعالية الذات، وجاء في الترتيب الثالث "التواصل"، كما أن هناك ترتيباً للوزن النسبي لمستوى الأمن لدى طلاب كلية

---

[1] نمور، نوال.(2012). **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي.**(رسالة ماجستير منشورة). جامعة منتوري. قسطنطينة.الجزائر.

[2] الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥(٢)، ٩٧٩- ١٠١٣.

[3] درويش، زينب ، سعيد، سامية . (٢٠١٠). رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، **الاعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، ص: ١٣٥- ١٧٠.

التمريض في جامعة المنيا. وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول "الطمأنينة" ثم جاء في الترتيب الثاني "التفاؤل"، وجاء في الترتيب الثالث "الشقة"، وجاء في الترتيب الرابع "الثقة في العلاقات الإجتماعية" ، وجاء في الترتيب الخامس والأخير "القلق"، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأصغر سناً. وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الإحساس بالأمن النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذكور، وكان الفارق دالاً حيث كان الفرق عند مستوى دلالة ٠,٠١. وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي.

أما بالنسبة لدراسة التي أجراها مارجنين سون[1] في استراليا والتي هدفت التعرف إلى الفروف في الأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في بعض الجامعات الأسترالية، تم استخدام المنهج الوصفي، تكونتي عينة الدراسة من(237) طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس الأمن النفسي كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر متغيري (الجنس، والجنسية)، ووجود فروق تعزى لأثر متغير التخصص الدراسي وجاء لصالح الكليات التطبيقية.

وأجرى المدهون[2] دراسة في غزة هدفت لتعرف إلى مستوى تحقيق الامن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ،الكشف عن الفروق في مستوى تحقيق الامن النفسي لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والجامعة والمستوى ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج ان أفراد العينة يتمتعوا بدرجة عالية من الصلابة النفسية بالرغم من الحصار واتساع حجم البطالة والفقر والضغوط الاقتصادية والإجتماعية والسياسية لأنهم يؤمنوا بأن ما يحدث لهم هو قضاء الله وقدره، ولديهم مناعة نفسية واجتماعية ناتجة من حجم الصدمات والضغوط التي يتعرضون لها، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والجامعة والمستوى الدراسي .

كما أجرى الدليم[3] دراسة في مصر، هدفت الي الكشف عن مستوي الامن النفسي لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، تم استخدام من مقياس الطائف للطمأنينة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (450) من الطلبة الجامعيين المسجلين في ثمان كليات بجامعة الملك سعود. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي في أوساط الطلبة الجامعيين كان مرتفعاً ، وكما اشارت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة لصالح الذكور في بعد التقبل للأخرين.

[1] Marginson,S,(2012).international student psychology security social and bhavioral sciences,86(2013):70-75.

[2] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

[3] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مستوى الامن النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية، جامعة الازهر**، الدليم ، ٦٦، (١)،: ٦٦٢- ٧٩٤.

في دراسة اسكندراني[1] في دمشق، والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدى عينة من طلبة كلية التربية من جامعة دمشق والفروق بينهم وفقاً للجنس والسنة الدراسية والتخصص الدراسي، واتبعت المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت الدراسة من (321) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الأمن النفسي والإيثار ووجود فروق بين طلبة كلية التربية بالشعور بالأمن النفسي والإيثار وفقا للسنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الأخيرة ، ووفقاً للتخصص لصالح طلاب علم النفس في الأمن النفسي ولصالح طلبة الإرشاد النفسي في الإيثار ، في حين لم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس.

وأجرت عبد[2] دراسة هدفت التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة تكريت، والفروق ذات الدلالة المعنوية في الأمن النفسي تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص) ، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، قامت الباحثة ببناء مقياس الأمن النفسي، وباستخدام الوسائل الاحصائية(مربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين) ، حيث أظهرت نتائج الدراسة ضعف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة تكريت، ناجم عن عوامل كثيرة ما زالت قائمة في المجتمع العراقي، عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لان طلبة الجامعة من كلا الجنسين يواجهون نفس الظروف البيئية، وجود فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير التخصص (علمي –إنساني) ولصالح طلبة التخصص العلمي.

أما دراسة عقيلان وتامر[3] في جامعة القدس المفتوحة هدفت التعرف إلى الفروق في الامن النفسي والانتماء الوطني، تم استخدام المنهج الإرتباطي،تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة جود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاوره: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الإجتماعي، وكذلك وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الانتماء الوطني، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، في حين كانت الفروق دلالة باختلاف التخصص ولصالح تخصصات علوم إدارية واقتصادية، والتنمية الإجتماعية والأسرية.

[1] اسكندراني، أماني (٢٠١٦). الامن النفسي وعلاقته بالإيثار، دراسة ميدانية لدى طلبة كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، ٣٨(١): ص٦٣- ٩٤.

[2] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة تكريت، **مجلة الادب الفراهيدي**، ٢٨ : ٣٣٤- ٤١١.

[3] عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). الامن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث**، ص: ١- ١٤.

*** التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتبين من استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالأمن النفسي والإجتماعي للطلبةحيث بحثت دراسة الشرعة[١] حول حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، أما دراسة التعرف على تأثيرات هذا الإنسحاب على شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الإنسحاب، كما بحثت دراسة درويش[٢] حول معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى الطلاب، كما تهدف إلى معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض.

بحثت دراسة مارجنين سون[٣]هدفت التعرف إلى الفروف في الأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين.كما تناولت دراسة المدهون[٤]، ودراسة الدليم[٥] التعرف إلى مستوى تحقيق الامن النفسي لدى طلبة ، أما دراسة اسكندراني[٦] بحثت حول العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار.

كما تناولت دراسة عبد[٧] دراسة هدفت التعرف على مستويات الأمن النفسي.

ونستطيع من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي ورد سابقاً أن نستنتج أن معظمها اتفق على أن أهمية الأمن النفسي والإجتماعي للطلبة بشكلواضح، وأن هنالك تبايناً في مستوى تحقيق الامن النفسي لدى طلبة، وآثارالأمن النفسي، الفروق في الامن النفسي والانتماء الوطني.

واتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة المدهون[٨]، ودراسة الدليم[٩]، دراسة اسكندراني[١٠] حول الأمن النفسي والإجتماعي. واختلفت هذه الدراسة في محدداتها الزمانية والمكانية وظروفها مع الدراسات الاخرى التي تم تناولها، مثل دراسة اسكندراني[١١]،دراسة عقيلان وتامر[١٢].

يتبين من استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالأمن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجماعات، حيث اتفقت هذه الدراسات مع الدراسات السابقة بالأداة واختلفت الدراسة الحالية في الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية مع معظم الدراسات السابقة، كما تختلف بشكل كبير في موضوع الدراسة من حيث دراستها لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والإجتماعي للطلبة، وما يدور حولها.

*** عينة الدراسة**

تكوّنت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبةً، موزعين على (180) طالباً وطالبة من جامعة جدارا، و(370) طالباً وطالبة

---

[١] الشرعه، حسين سالم. (٢٠٠٠). الامن النفس وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، الاردن، **مؤته للبحوث والدراسات**، الخامس ١٥ (٣).

[٢] درويش، زينب ، سعيد، سامية . (٢٠١٠). مرجع سابق.

[3] Marginson,S,(2012). مرجع سابق.

[٤] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

[٥] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[٦] اسكندراني، أماني (٢٠١٦). مرجع سابق.

[٧] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). مرجع سابق.

[٨] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

[٩] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[١٠] اسكندراني، أماني (٢٠١٦). مرجع سابق.

[١١] المرجع السابق.

[١٢] عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

من جامعة اليرموك، ممن هم بمرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات الأردنية، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بنسبة (11,6%)، وقد تم استرجاع (521) استبانة من الإستبانات التي قامت الباحثة بتوزيعها و (29) استبانه لم يتم استردادها. الجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	274	52.6
	انثى	247	47.4
الحالةالإجتماعية	اعزب	306	58.7
	متزوج	215	41.3
العمل	يعمل	388	74.5
	لايعمل	133	25.5
نوع الجامعة	حكومية	341	65.5
	خاصة	180	34.5
	المجموع	521	100.0

*** أداة الدراسة**

تَم تطوير أداة الدراسة بعدالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة كدراسة دراسة مارجنين سون[1]، ودراسة درويش[2]، ودراسة الدليم[3]؛ ودراسة اسكندراني[4]، دراسة عبد[5] . وتم إعادة صياغة عدد من الفقرات لتغطية مجالات الدراسة، إذ تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٣٧) فقرة موزعة على(مجالات وفقرات الإستبانة). وملحق(1) يبين ذلك.

حيث تم اعتماد نموذج ليكرت خماسي التدرج بإعطاء حيث أعطيت:(كبيرة جداً (٥) درجات، وكبيرة (٤) درجات، ومتوسطة (٣) درجات، وقليلة (٢) درجتان، وقليلة جداً (١) درجة واحدة .

*** صدق أداة الدراسة**

*** الصدق الظاهري**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضهما على (12) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة جدارا والجامعات الأردنية، وتم الأخذ برأيهم وملاحظاتهم حول ملاءمة فقرات الاستبانة من حيث:(مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ووضوح الفقرات، ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية).

وقد تم إجراء التعديلات على الاستبانة بعد تحكيمها وفق ما أوصى به المحكِمون من حيث حذف بعض الفقرات، أو الإبعاد، أو الدمج، أو إعادة الصياغة، وبلغ مجموع فقرات الاستبانة بعد التحكيم(36) فقرة، موزعة على مجالات وفقرات الاستبانة، كما هي موضحة في الملحق (ب). وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية. انظر ملحق رقم (ج).

[1] Marginson,S,(2012). مرجع سابق .

[2] درويش، زينب ، سعيد، سامية . (٢٠١٠). مرجع سابق.

[3] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[4] اسكندراني، أماني (٢٠١٦). مرجع سابق.

[5] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). مرجع سابق.

*** صدق البناء**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبةً، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (٠,٥٠-٠,٨٧)، ومع المجال (٠,٥٤-٠,٩٠) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.64(**)	.60(**)	13	.79(**)	.70(**)	25	.81(**)	.75(**)
2	.54(**)	.50(**)	14	.73(**)	.66(**)	26	.81(**)	.76(**)
3	.76(**)	.72(**)	15	.68(**)	.64(**)	27	.82(**)	.74(**)
4	.71(**)	.64(**)	16	.78(**)	.76(**)	28	.81(**)	.80(**)
5	.71(**)	.72(**)	17	.64(**)	.63(**)	29	.85(**)	.80(**)
6	.79(**)	.77(**)	18	.67(**)	.73(**)	30	.82(**)	.79(**)
7	.82(**)	.83(**)	19	.74(**)	.79(**)	31	.86(**)	.82(**)
8	.80(**)	.74(**)	20	.81(**)	.84(**)	32	.84(**)	.78(**)
9	.72(**)	.64(**)	21	.84(**)	.76(**)	33	.90(**)	.87(**)
10	.84(**)	.82(**)	22	.84(**)	.78(**)	34	.75(**)	.72(**)
11	.68(**)	.67(**)	23	.87(**)	.86(**)	35	.69(**)	.72(**)
12	.81(**)	.74(**)	24	.80(**)	.76(**)	36	.78(**)	.76(**)

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

	المجال النفسي	الامن الإجتماعي	الدرجة الكلية
المجال النفسي	1		
الامن الإجتماعي	.841(**)	1	
الدرجة الكلية	.965(**)	.953(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول اعلاه أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء.

*** ثبات أداة الدراسة**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) طالباً وطالبةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال النفسي	٠,٩٤	0.93
الامن الإجتماعي	٠,٩٢	091
الدرجة الكلية	**٠,٩٥**	**0.94**

*** المعيار الإحصائي**

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وهي تمثل رقمياً (1,2,3,4,5) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:-

من ١,٠٠- ٢,٣٣ منخفضة

من ٢,٣٤- ٣,٦٧ متوسطة

من ٣,٦٨- ٥,٠٠ مرتفعة

وهكذا وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

٥-١ =١,٣٣

٣

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

*** متغيرات الدراسة**

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الوسيطة

- **الجنس:** وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- **الحالة الإجتماعية،** ولها مستويان: (اعزب،متزوج)
- **طبيعة العمل،** ولها مستويان: (يعمل، لا يعمل).
- **نوع الجامعة،** ولها مستويان: (الخاصة، والحكومية).

ثانيا : المتغير التابع : دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية

*** إجراءات الدراسة**

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم بناء وتحكيم أداة الدراسة، وصياغتها بشكلهما النهائي، ولتحقيق هدف الدراسة، تم القيام بالإجراءات الآتية:-

١- جمع الدراسات السابقة والادب النظري ما يدور حول الأمن النفسي والإجتماعي.

٢- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، عن طريق الرجوع إلى احصائيات الموارد البشرية في الجامعات الأردنية.

٣- الحصول على كتاب تسهيل مهمة عن طريق التقدم بطلب إلى عمادة كلية التربية في جامعة جدارا، للحصول على كتاب تسهيل مَهَمة تطبيق أداة الدراسة، والحصول على البيانات الضرورية والإحصاءات اللازمة، وكانت هذه الكتاب موجهة إلى:(برنامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية)، كون عينة الدراسة تشتمل على طلبة وطالبات الدراسات العليافي الجامعات الأردنية.

٤- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

٥- جمع استبانات أداة الدراسة وترتيبها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي عن طريق استخدام نظام(SPSS)، للمعالجات الإحصائية، بهدف استخراج النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة.

٦- بعد تفريغ إجابات طلبة وطالبات برنامج الدراسات العليا عن فقرات الأداة.

*** أساليب المعالجة الإحصائية**

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:-

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنيةلدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وتحليل التباين الرباعي المتعدد لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية، ككل وفقاً لمتغير: (الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة).

*** نتائج الدراسة**

اشتمل هذا الفصل على عرض وتحليل للبيانات، من خلال الأداة التي تم تطبيقها، والتي تم توزيعها على افراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وفقا لتسلسل اسئلتها، ومن ثم تحليل إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، المتعلقة بكل مجال من مجالات الدراسة؛ في محاولة للتعرف المعلمين والمعلمات المرحلة الاساسية

نتائج السؤال الاول، والذي ينص على:**ما السؤال الاول: ما دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية ؟.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الامن النفسي	4.22	.729	مرتفع
٢	٢	الأمن الإجتماعي	4.10	.839	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.17	.708	مرتفع

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (4.10-4.22)، حيث جاءالامنالنفسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاء مجال الأمنالإجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.17).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:-

أولا: الامن النفسي

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تحقيق الطمأنينة بكسب رضا الله عن طريق طلب العلم.	4.65	.820	مرتفع
2	2	أوثق بنفسي وأقدرها.	4.52	.823	مرتفع
3	4	رؤيتي أنني إنسان نافع ومفيد للآخرين.	4.41	.929	مرتفع
4	5	إصغائي لمن يحدثني بمهارة عالية.	4.38	1.002	مرتفع
5	6	قدرتي على تحقيق طموحاتي الشخصية.	4.33	1.011	مرتفع
6	9	زيادة تحملي للمسؤولية والاعتماد على النفس.	4.30	1.037	مرتفع
7	3	أتقبل النقد من الآخرين بروح طيبة.	4.27	1.032	مرتفع
8	18	رؤيتي لنفسي أنني شخصٌ ذكي.	4.22	.947	مرتفع
9	7	خروجي من العزلة.	4.21	1.034	مرتفع
9	14	زيادة ثقتي بنفسي بالتواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية.	4.21	.999	مرتفع
11	8	شعوري بتميزي عن الآخرين ببرنامج الدراسات العليا.	4.16	1.054	مرتفع
12	10	قدرتي على التحكم بانفعالاتي في المواقف الصعبة.	4.14	1.006	مرتفع
12	11	تعاملي مع فئة طلابية على مستوى عالٍ من الثقافة.	4.14	1.093	مرتفع
14	15	أتحمل مسؤولية اتخاذ قراراتي الخاصة بي.	4.13	1.054	مرتفع
15	17	شعوري بالرضا عن معاملة الناس لي.	4.10	1.033	مرتفع
15	20	اعتمادي على نفسي في القرارات المهمة.	4.10	1.013	مرتفع
17	12	قدرتي على إنجاز أموري البحثية بشكل أفضل.	4.05	1.011	مرتفع
18	16	انسجامي في العمل الجماعي مع الآخرين.	4.04	1.052	مرتفع
19	13	تطبيقي الأساليب العلمية في اتخاذ القرارات.	3.99	1.098	مرتفع
19	19	قدرتي على تذليل أي عقبة حياتية اعتيادية.	3.99	1.040	مرتفع
		الامن النفسي	**4.22**	**.729**	**مرتفع**

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.99- 4.65)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على"تحقيق الطمأنينة بكسب رضا الله عن طريق طلب العلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.65)، بينما جاءت الفقرتان رقم (13، و19) ونصهما "تطبيقي الأساليب العلمية في اتخاذ القرارات"، و"قدرتي على تذليل أي عقبة حياتية اعتيادية"بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.99). وبلغ المتوسط الحسابي للأمن النفسي ككل (4.22).

ثانياً: الأمن الإجتماعي

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأمن الإجتماعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	25	حرصي على أن أكونا كثر لياقة أثناء الحديث.	4.34	.927	مرتفع
2	26	تفعيلي في دور حل المشكلات الإجتماعية في البيئة المحلية.	4.20	.953	مرتفع
3	35	تشجيع الأهل والأصدقاء على متابعة مستواهم الدراسية العليا.	4.18	1.016	مرتفع
4	27	شعوري بالتفوق والتميز.	4.17	1.036	مرتفع
5	22	تحسن مكانتي الإجتماعية.	4.16	1.033	مرتفع
6	23	التغير من العادات والتقاليد المغلوطة التي كنت أمارسها سابقاً.	4.11	.989	مرتفع
7	24	زيادة من اهتمامي في أناقتي بمظهري الخارجي.	4.09	1.100	مرتفع
7	28	زيادة رغبة الآخرين بالتحدث معي والتعرف إلي.	4.09	.988	مرتفع
7	34	أصبحت اهدم من حولي في مجال التعليم.	4.09	1.059	مرتفع
10	21	تهيئتها إلى فرصة الحصول على وظيفة مرموقة اجتماعياً.	4.08	1.121	مرتفع
11	31	الثقة بآرائي وأفكاري من الآخرين.	4.07	1.051	مرتفع
12	33	قدرتي على مواجهة مشاكل الحياة العلمية والعملية.	4.05	.987	مرتفع
13	30	تحقيق الاستقرار الوظيفي.	4.04	1.096	مرتفع
14	29	زيادة تفاعلاتي ونشاطاتي الإجتماعية.	4.00	1.062	مرتفع
14	32	قدرتي على تنمية مواردي الاقتصادية.	4.00	1.101	مرتفع
16	36	إتاحة الفرصة لي في التفاعل مع جميع الطبقات الإجتماعية.	3.99	1.062	مرتفع
		الأمن الإجتماعي	**4.10**	**.839**	مرتفع

يبين الجدول (٧) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.99-4.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص

على"حرصي على أن اكونا كثر لباقة أثناء الحديث" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (36) ونصها "إتاحة الفرصة لي في التفاعل مع جميع الطبقات الإجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.99). وبلغ المتوسط الحسابي للأمن الإجتماعي ككل (4.10).

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والأمن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والأمن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية حسب متغيرات الجنس، والحالةالإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والأمن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية حسب متغيرات الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة

		الامن النفسي		الأمن الإجتماعي	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	4.29	المتوسط الحسابي	4.01	4.16
		.696	الانحراف المعياري	.890	.693
	أنثى	4.14	المتوسط الحسابي	4.21	4.17
		.759	الانحراف المعياري	.768	.726
الحالة الإجتماعية	أعزب	4.20	المتوسط الحسابي	4.09	4.15
		.844	الانحراف المعياري	.940	.809
	متزوج	4.24	المتوسط الحسابي	4.12	4.19
		.525	الانحراف المعياري	.672	.533
العمل	يعمل	4.31	المتوسط الحسابي	4.18	4.25
		.669	الانحراف المعياري	.845	.668
	لايعمل	3.95	المتوسط الحسابي	3.90	3.93
		.827	الانحراف المعياري	.791	.767
نوع الجامعة	حكومية	4.30	المتوسط الحسابي	4.18	4.24
		.785	الانحراف المعياري	.954	.779
	خاصة	4.07	المتوسط الحسابي	3.97	4.02
		.584	الانحراف المعياري	.540	.522

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والأمن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (٩) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة على المجالات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الامن النفسي	3.486	1	3.486	6.975	.009
هوتلنج=095. ح=000.	الأمن الإجتماعي	6.316	1	6.316	9.310	.002
الحالة الإجتماعية	الامن النفسي	1.103	1	1.103	2.207	.138
هوتلنج=019. ح=008.	الأمن الإجتماعي	.767	1	.767	1.130	.288
العمل	الامن النفسي	7.369	1	7.369	14.744	.000
هوتلنج=029. ح=001.	الأمن الإجتماعي	5.848	1	5.848	8.620	.003
نوعالجامعة	الامن النفسي	2.786	1	2.786	5.574	.019
هوتلنج=011. ح=063.	الأمن الإجتماعي	1.657	1	1.657	2.442	.119
الخطأ	الامن النفسي	257.889	516	.500		
	الأمن الإجتماعي	350.089	516	.678		
الكلي	الامن النفسي	276.658	520			
	الأمن الإجتماعي	366.475	520			

يتبين من الجدول (٩) الآتي:-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح الذكور في الأمن النفسي ولصالح الإناث في الأمن الإجتماعي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الحالة الإجتماعية في جميع المجالات .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر العمل في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح العامل.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الامن النفسي وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر نوع الجامعة في الأمن الإجتماعي.

جدول (١٠)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمل، ونوع الجامعة على دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الأمن النفسي والأمن الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.006	1	.006	.013	.908
الحالةالإجتماعية	.038	1	.038	.079	.779
العمل	6.671	1	6.671	13.883	.000
نوع الجامعة	2.248	1	2.248	4.678	.031
الخطأ	247.964	516	.481		
الكلي	260.754	520			

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:-

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠٠٦ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٩٠٨,

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الحالةالإجتماعية، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠٧٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٧٧٩.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر العمل، حيث بلغت قيمة ف ١٣,٨٨٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح العامل.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر نوعالجامعة، حيث بلغت قيمة ف ٤,٦٧٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٣١، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية.

*** مناقشة النتائج والتوصيات**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها والدراسات السابقة. والتي هدفت الكشف عن دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الاردنية، وربطها بالدراسات السابقة.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

بينت نتائج الدراسة أن دور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الاردنية جاءت بدرجة تقدير"مرتفعة" على مجالات الأداة ككل بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابيبلغ (٤,١٧) وبانحراف معياري بلغ(٠.٧٠٨).

وكان ترتيب المجالين حسب استجابات افراد عينة الدراسة كالتالي: بعد الامن النفسي بالمرتبة الاولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٢٢)، ومجال الامن الإجتماعي بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠).

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة برامج الدراسات العليا حول أهمية الدور الذي يؤديه برنامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعات الاردنية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة لأهمية الشعور بالأمن النفسي والإجتماعي الذي يحتاجه جميع الأفراد، وخاصة طلبة الدراسات العليا، لما يعود على هذه الفئة من الشعور بالأمن والإستقرار النفسي والسيكولوجي، الذي ينمي تواجده في نفس الطالب دافعية الانتماء وحب الحياة، يُفعل لديه مهارات التواصل والإتصال مع الآخرين، ويدفع عن الشخص الخوض في كثير من المخاطر والمهالك، نتيجة شعورة بالاغتراب وعدم توفر الأمن والاستقرار بين أقرانه ومجتمعه، مما يؤدي إلى ضياعه ودماره، فالأمن النفسي والإجتماعي حاجة ضرورية يحتاجها الفرد بين أفراد مجتمعه.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من الطلبة والطالبات في جامعات إقليم الشمال إلى الدور الاهتمام الكبير والواضح والتقدم الذي حصل خلال السنوات الماضية في تطوير وتقييم وجودة برامج الدراسات العليا، كما ويعكس مستوى اقتراب وتحقيق للمعايير العالمية الموضوعة في هذا المجال.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة المدهون[١]، والتي اشارت الى ان افراد العينة تمتعوا بدرجة عالية من الصلابة النفسية بالرغم من الحصار واتساع حجم البطالة والفقر والضغوط الاقتصادية والإجتماعية والسياسية لأنهم يؤمنوا بان ما يحدث لهم هم قضاء الله وقدره.

وإنَّ الحاجةَ إلى الأمن النفسيِّ ذاتُ شقيْن؛ الأولُ: الأمنُ الماديُّ الذي يتمثل في محاولاتِ الفرد المستمرة للحفاظ على حياته وإشباع حاجاتِه الأولية من الطعام والشراب وغيرها، والثاني: الأمنُ المعنويُّ، ويتمثل في إحساسِ الفرد بالأمن، والطمأنينة، والرضا، وعدم التوتر، والسعادة. ويُعدُّ الأمنُ النفسيُّ من الحاجاتِ الضرورية التي يسعى الفردُ لبلوغها خصوصًا في المرحلة الأولى من حياته؛ فهي مصدرُ أهدافِه وطموحاتِه وتطلعاتِه، وتزيد كذلك من تفاعُله مع المجتمع ليستقر نفسيًّا ويتكيف مع من حوله. ومن جهة أخرى يؤدي الاستسلامُ للضغوط النفسية وشعوره بعدم الأمن النفسيِّ إلى الرغبة في

[١] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

الابتعاد عن الآخرين؛ مما يؤدي إلى تراكماتٍ نفسيَّة خطيرة تزيد من الضغوطات.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه المجالي[١] بأن للأمن للأمن الإجتماعي مقومات عدة يرتبط بعضها ببعض بصورة متشابكة بحيث إذا انعدم بعضها اختل بناء الأمن الإجتماعي، ومن أبرز هذه المقومات التماسك بين أفراد المجتمع منطلقين من قناعة راسخة بأنهم ينتمون إلى مجتمع واحد، ومتوافقين على مبادئ سلوكية وأخلاقية واحدة، عنوانهم الألفة الجامعة للتعاطف بين بناء المجتمع والوطن الواحد، ملتزمين بالمبادئ الدينية المنبثقة عن عقيدة دينية جامعة لأفراد المجتمع، متمتعين بالإستقرار السياسي في المجتمع. والمقصود هنا بالإستقرار السياسي أن تتوفر حياة عامة قائمة على دعائم دستورية، تضمن تمتع الأفراد بحقوقهم الأساسية على حد سواء، ومن جهة أخرى مشاركة المواطنين أداء واجباتهم تجاه المجتمع والدولة، وتنمية شعور المواطنة دى الأفراد من خلال ارتباط الفرد بالدولة، والدولة بالفرد عبر الحقوق والواجبات المتبادلة، مستشعرين الأمن المعيشي والحياي والإقتصادي.

وبين حيث بين طهراوي[٢] بأن الحاجة للأمن النفسي والإجتماعي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، ومن الحاجات النفسية الأساسية الالزمة للنمو النفسي، وتحقيق التوافق والصحة النفسية حيث يعد أيضا من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع بإختلاف خصائصهم، ومن بين الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة إلى المراهقة و تستمر حتى الشيخوخة، ومما الشك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقًا بجميع مجالات الحياة وأهمها الجانب التعليمي الأكاديمي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدليم[٣] والتي اشارت الى ان مستوى الامن النفسي في أوساط الطلبة الجامعيين كان مرتفعا، كما وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شلهوب[٤] والتي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الامن النفسي والثقة بالنفس لدى افراد العينة.

واختلفت نتيجة هذها المجال المرتفعة مع نتيجة دراسة عبد[٥]، والتي اشارت الى ان ضعف الامن النفسي لدى طلبة جامعة تكريت ناجم عن عوامل كثيرة ما زالت قائمة في المجتمع العراقي.

واتفقت هذه النتيجة التي جاءت بدرجة مرتفعة مع دراسة مدهون[٦]، ودراسة الدليم[٧]، حيث جاءت النتيجة واختلفت نتيجة هذا المجال مع نتيجة دراسة مارجنين سون[٨]، ودراسة عبد[٩]، ودراسة عقيلان وتامر[١٠] وجاءت النتيجة متوسطة.

---

[١] المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

[٢] الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥(٢)، ٩٧٩- ١٠١٣.

[٣] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[٤] شلهوب، دعاء. (٢٠١٦). الامن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، ٣٨ (١): ص ٧٥- ١٠٣.

[٥] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). مرجع سابق.

[٦] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

[٧] المرجع السابق.

[8] Marginson,S,(2012). مرجع سابق.

[٩] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). مرجع سابق.

[١٠] عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

وفيما يلي عرض بشكل تفصيلي لمناقشة كل مجال حسب ترتيبها في النتائج كالآتي:-

المجال الاول : الأمن النفسي

جاءت فقرة (١) الرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.65) وجاء بدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة برنامج الدراسات العليا إلى درجة تحقيق الطمأنينة بكسب رضا الله عن طريق طلب العلم بدرجة مرتفعة وذلك يرجع إلى ادراك طالب الدراسات العليا الى اهمية العلم بدئاً من تكوين الخليقة إلى الآن، فأول ما امر به الله سبحانه وتعالى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو (إقرأ) ،فالعلم والقراءة هما مطلباً لفهم مقاصد الشريعة والدين الإسلامي اولاً ، وطالب العلم له مكانة خاصة ب قوله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[1] .

فيما يتعلق بالفقرة رقم (٢) جاءت بالمرتبة (2) والتي تنص على (أوثق بنفسي وأقدرها) وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا إلى أن الدراسة تعمل على توسيع مدارك الطالب وزيادة ثقافته وجعله أكثر انفتاحاً وقدرة على محاورة او مجالسة كافة الفئات دون أي خوف من عدم القدرة على ادارة الحوار او ادارة اي ازمة يواجهها الفرد بالتالي يعظم الشخص في عين نفسه ويحقق الرضى والإطمئنان النفسي .

يعزى الإرتفاع في الفقرة (٤) الرتبة الثالثة والتي تنص على (رؤيتي أنني إنسان نافع ومفيد للآخرين) وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا إلى إدراك طالب الدراسات العليا لأهمية التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في تعزيز العملية التعليمية ، بذلك يترسخ هذا المفهوم في ذهن الطالب ويصبح اكثر تعاوناً ومساعدة لمن حوله إيماناً منه بأنه سيحتاج غيره في مرحلة من المراحل.

فقرة رقم (5) الرتبة الرابعة والتي تنص: (إصغائي لمن يحدثني بمهارة عالية) إن الانصات الفعال له فوائد عدة فهو أحد الوسائل الهامة لتبادل المعلومات بين المتحدث والمستمع ، ويساعد على تركيز الانتباه بالنسبة للطرفين ويجعلك أكثر تنبؤ بما يجري حولك ، ويعي طالب الدراسات العليا أهميته عن طريق انصاته الى من حوله من مدرسين وطلبة لتلقي المعلومة بالشكل الصحيح ، بذلك يكون قد اكتسب مهارة ذاتية وتصبح كعادة سواء داخل الجامعة او خارجها.

جاءت فقرة (12) رتبة (17) والتي تنص على(قدرتي على إنجاز أموري البحثية بشكل أفضل) من أول الفقرات المتدنية، ويعزى هذه النتيجة إلى ذلك إلى إن طالب الدراسات العليا لم تتبلور عنده الفكرة الكاملة حول الأمور البحثية خاصة طلبة الماجستير ربما لافتقارهم لتلك المهارة اثناء مرحلة البكالوريوس، فالأمر البحثي يعد عنوان لمرحلة الدراسات العليا، وربما لا يخلو فصل دراسي من دون أن يطلب من الطالب مطلباً بحثياً واحداً كحد أدني في كل مساق.

فقرة رقم (16) رتبة (18) والتي تنص على(انسجامي في العمل الجماعي مع الآخرين) تعزى هذه النتيجة إلى انخفاض النسبة الى ان هناك تفاوت في طبيعة شخصيات الطلاب فالشخصية الإجتماعية هي التي تتقبل الآخر وتعمل بروح الجماعة لكن هناك الشخصيات المنغلقة المتعصبة لآرائها فتكون عقبة في وجه اي تعاون طلابي ، ويحتاج العمل الجماعي ايضا الى الخبرة وافتقاد تلك الخبرة

[1] سورة المجادلة، الآية: ١١.

يسهم من التقليل من جودة العمل الجماعي ، كما وأن اختلاف الأراء بوجود شخصيات تفتقد للروح الرياضية واحتمال الصواب والخطأ في رأيها يجعل العمل الجماعي ما هو الى سوى مضيعة للوقت وبلا نتائج.

وجاءت الفقرة رقم (13) رتبة (19) والتي تنص على (تطبيقي الأساليب العلمية في اتخاذ القرارات) وقد تعزى هذه النتيجة الى عدم الاحاطة الكافية بالاساليب العلمية لاتخاذ القرار، حتى ان عُرفت هذه الاساليب فهي بحاجة الى خبرة وربما لا يجد طالب الدراسات العليا الوقت الكافي للتدريب واكتساب المعرفة والخبرة العملية بها .

أما بالنسبة للفقرة رقم (19) رتبة (20) جاءت كأدنى متوسط حسابي بدرجة مرتفعة (قدرتي على تذليل أي عقبة حياتية اعتيادية)، وقد تعزى هذه النتيجة التي جاءت في المرتبة الأخيرة من المجال حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بأنه ليس من الضرورة اذا كان الطالب لامعاً في مجاله الدراسي ووصوله للمرحلة العليا من العلم ان يكون كذلك في حياته الاعتيادية، وربما يكون ذلك سبباً في انعزاله عن محيطه، وفقده الخبرة العملية على مواجهة المشاكل بأن وقته كله مرسخ للتعليم وتناقل المعلومات العلمية

واتفقت هذه النتيجة التي جاءت بدرجة مرتفعة مع دراسة مدهون[1]، ودراسة الدليم[2]، حيث جاءت النتيجة واختلفت نتيجة هذا المجال مع نتيجة دراسة مارجنين سون[3] ، ودراسة عبد[4]، ودراسة عقيلان وتامر[5] وجاءت النتيجة متوسطة.

*** اما بالنسبة لمجال الأمن الإجتماعي**

تراوحت المتوسطات الفقرات لمجال الأمن الإجتماعي ما بين (4.34- 3.99) ، وجاءت بدرجة مرتفعة حيث حصلت الفقرة رقم (٢٥) على المرتبة (1)، والتي تنص على:" حرصي على أن اكونا كثر لباقة أثناء الحديث"، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن طالب الدراسات العليا ومن خلال مخالطته لمن يملكون الرتب العلمية العديدة من اساتذة ومدرسين يرى فيهم من اللباقة في اسلوب الحديث واعطاء المعلومة والحوار ما لا يرونه في غيرهم ، فيصبحون بذلك قدوة لهم، ومثالاً يُحتذى به ويسعون الى تقمص شخصياتهم واسلوبهم في حياتهم العامة لكي يكونو محطاً للاحترام والتقدير كما غيرهم .

حصلت الفقرة (٢٦) على المرتبة (2)، وجاءت بدرجة مرتفعة، والتي تنص على:"تفعيلي في دور حل المشكلات الإجتماعية في البيئة المحلية"، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من الطلبة إلى أن طلاب الدراسات العليا محطاً لثقة مجتمعاتهم ، فهم الاشخاص المثقفين الذين ينخرطون بالمجالس علمية والجلسات الحوارية التي تزيد من وعيهم بما يدور من حولهم من تحديات وصعوبات ومشاكل مجتمعية وربما تُطرح هذه المشاكل على شكل

[1] المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). مرجع سابق.

[2] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[3] Marginson,S,(2012). مرجع سابق .

[4] عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). مرجع سابق.

[5] عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

مشكلة بحثية او حوارية بالتالي هم سفراء لنقل الطرق المثلى لحلها واعطاء النصح والإرشاد في تهدئة الأوضاع من حولهم.

حصلت الفقرة رقم (٣٥) في المرتبة (3)، وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على :"تشجيع الأهل والأصدقاء على متابعة مسيرتهم الدراسية العليا"، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى إدراك طالب الدراسات العليا بما تعود عليه من فوائد نفسية ومادية واجتماعية، ويمكن لمن حوله ملاحظة هذا الشيء، لأن الدراسات العليا مفتاح لمستقبل افراد المجتمع بحصولهم على وظائف مميزة وارتفاع دخلهم الشهري وابراز مكانتهم في المجتمع.

حصلت الفقرة رقم (٢٧) على المرتبة (4)، والتي تنص تنص على "شعوري بالتفوق والتميز "، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن من البديهي ان يشعر طالب الدراسات العليا بتفوقه لأن هذه المرحلة لها متطلباتها من اجتياز الامتحان الوطني للغة الإنجليزية والحصول على تقدير مميز في البكالوريوس مما يعطي الطالب شعوراً بتميزه عن اقرانه بتوافر تلك المتطلبات لديه .

حصلت الفقرة رقم (30) على الرتبة (13)، والتي تنص على: "تحقيق الاستقرار الوظيفي"، وذلك بسبب انه بعض القطاعات الخاصة لا يقيمون الموظفين العاملين في منشآتهم على اساس تحصيلهم العلمي فيبقى الخوف والقلق مسيطراً عليهم حتى مع وجود شهاداتهم العليا.

حصلت الفقرة (29) على الرتبة (14)، "زيادة تفاعلاتي ونشاطاتي الإجتماعية"، يعزى ذلك إلى أن طالب الدراسات العليا يقضي معظم وقته بين كتبه وأبحاثه والانشغال بتحصيله العلمي، فيكون أقل مشاركة في مجتمعه من مناسبات ونشاطات، لأنه لا يملك الوقت الكافي لها.

حصلت الفقرة (35) على الرتبة (15) والتي تنص على :"قدرتي على تنمية مواردي الاقتصادية"، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا إلى أن الدراسات واعداد البحوث تتطلب دعماً مادياً سخياً من الباحث بدءاً من طباعتها وتنسيقها وتحليلها احصائياً وصولاً إلى تدقيقها، والنشر اعلمي كذلك يتطلب مبالغ من المال لتتويج البحوث بنشرها في مجلات علمية محكمة يستفيد منها الباحث.

حصلت الفقرة (36) على الرتبة (16) وجاءت بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة مرتفعة، والتي تنص " إتاحة الفرصة لي في التفاعل مع جميع الطبقات الإجتماعية"، كما ذكرنا سابقاً أن ضيق الوقت ممكن ان يكون عاملاً مسيطراً على الطالب فيحده من ممارسة نشاطاته في مجتمعه ومشاركة الآخرين مشاكلهم وهمومهم، وربما يصبح الشخص إنتقائي اكثر في الفئات التي يحب أن بتعامل معها في ختار طبقة او فئة دون أخرى. ولم تتوفر دراسات حول الأمن الإجتماعي حسب علم واطلاع الباحثة.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والامن الإجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس، الحالة الإجتماعية، العمل، ونوع الجامعة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الجدول رقم (٨) لدور برامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي والإجتماعي لدى طلبة

الجامعات الاردنية حسب متغيرات الجنس، الحالة الإجتماعية، العمل، ونوع الجامعة.

واشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح الذكور في الأمن النفسي ولصالح الإناث في الأمن الإجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الحالةالإجتماعية في جميع المجالات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمل في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح العامل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الجامعة في الأمن الإجتماعي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لمناقشة نتائج متغيرات الدراسة، متمثلة بالآتي:-

*** متغير الجنس**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح الذكور في الأمن النفسي، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا، وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى الذكور كان أعلى من مستوى الامن النفسي لدى الإناث وقد يفسر ذلك الدور الإيجابي لبرامج الدراسات العليا في تعزيز الامن النفسي لدى الذكور كالثقة بالنفس والحوار البناء وبيان الرأي والسعي لإشباع حاجياتهم المختلفة ومساعدتهم في تنمية المفاهيم الإيجابية عن انفسهم وعن الآخرين، كل ها يعزز تمتع الذكور بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الأردني تتيح الفرص بدراسة ابناءها الذكور في برامج الدراسات العليا أكثر من الإناث مما ينعكس على مستوى الأمن النفسي لديهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عقيلان[١]. التي أشارت عدم وجود فروق تعزى لأثر الامن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليم[٢]، والتي أشارت لوجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور في بعد التقبل للأخرين.

كما وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مارجنين سون[٣] والتي اشارت الى عدم وجود فروق في الامن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في بعض الجامعات الأسترالية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والجنسية).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة درويش[٤] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض وكانت هذه النتائج لصالح الطلاب الذكور.ولم يتم العثور على نتائج دراسات تناولت متغيرات الحالة الإجتماعية ونوع الجامعة والعمل ليتسنى مناقشة نتائجها بنتيجة هذه الدراسة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الدليم[٥] التي أظهرت وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس، واختلفت مع دراسة

[١] عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

[٢] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

[3] Marginson,S,(2012). مرجع سابق .

[٤] درويش، زينب ، سعيد، سامية . (٢٠١٠). مرجع سابق.

[٥] عبدالله، فهد (٢٠١٥). مرجع سابق.

اسكندراني[1]، دراسة شلهوب[2] التي أظهرت نتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس.

الأمن الإجتماعي وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث في الأمن الإجتماعي وقد يعزى ذلك الى أن برامج الدراسات العليا تلعب دوراً هاماً في حالة الإنسجام والتوافق بالنسبة للإناث مما ينعكس على البيئة الإجتماعية والتي تظهر مقدرة الإناث في تحقيق واشباع بعض الحاجات وحل المشكلات التي تواجه الاناث في حياتهم اليومية ، كما أن الدراسات العليا تعزز الأمن الإجتماعي لدى الإناث من خلال الحصول على وظيفة بعد انهاء دراستها مما تفسح المجال للإناث للحراك الإجتماعي سواء كان أفياً او عامودياً من خلال حصولها على الشهادة العليا وقد يفسر ذلك أن الدراسة تساهم أيضاً من خروج الفتاة من الوحدة النفسية وتحسين دخل الإناث الشهري، وأن المرأة احوج ما تكون للاستقرار الإجتماعي والنفسي .

*** أما بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية**

حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا إلى أن الطلبة بغض النظر عن حالتهم الإجتماعية يتمتعون بالامن النفسي والإجتماعي ، يتضح ان الطلبة يقبلون للدراسة للحصول على الدرجة العلمية وغالباً ما يكون الطالب على ثقة عالية بالنفس ولديه المقدرة على الاعتماد على الذات والاستقلالية وهذا هو دور الدراسات العليا في تعزيز تلك الميزات.

بينما أظهرت نتيجة متغير العمل: حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير العمل وجاءت لصالح الطالب الذي لا يعمل، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من الطلبة في برنامج الدراسات العليا إلى لإيجابية دور الدراسات العليا في حصول الطلبة على العمل بعد التخرج او الصعود في السلم الوظيفي وتحسين مستوى المعيشة لدى الطالب العامل من خلال المكافآت والحوافز المادية عند حصوله على الماجستير او الدكتوراة .

*** وأخيراً بالنسبة لمتغير نوع الجامعة**

حيث أظهرت نتائج هذا المتغير وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الجامعات الحكومية وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا إلى بأن الأمن النفسي لطلاب الجامعات الرسمية يكون اعلى من الخاصة وذلك لإدراكهم للمكانة التي تحتفظ بها الجامعات الحكومية في التعليم، وذلك بأن الطالب خريج الجامعات الحكومية له الأولوية بالقبول في الدراسات العليا بالجامعات الحكومية الرسمية، وأيضاً في بعض الحالات تكون الرسوم مدفوعة وقد تصل الى نصف دفعات الجامعات الخاصة . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة في الامن الإجتماعي وذلك لتشابه ظروف المجتمع الأردني البيئية والإجتماعية.

[1] اسكندراني، أماني (٢٠١٦). مرجع سابق.

[2] شلهوب، دعاء. (٢٠١٦). مرجع سابق.

*** التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالآتي:-

*** في مجال الأمن النفسي فقد أوصت الباحثة بالآتي:-**

١- العمل على تعزيز الدور الذي يحققه برنامج الدراسات العليا من ركسب رضا الله وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتميزهم الجوانب السلبية والايجابية،

٢- تعزيز الجانب المهاري في الاصغاء للآخرين ، وتحقيق طموحات الطلبة الشخصية، وزيادة مقدرتهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

٣- سعي إدارة برنامج الدراسات العليا على تعزيز غرس قيم الثقة بالنفس لدى الطلبة من أجل اتخاذ القرارت المهمة سواء في المجال الشخصي أو البحثي.

٤- أن يعمل برنامج الدراسات العليا على تحفيز الطلبة وانسجامهم في العمل التشاركي الجماعي ، وتطبيق الأساليب العلمية البحثية لمساعدة الطالب على اتخاذ قراراته بشكل سليم ، قادر على تذليل كافة المعيقات التي قد تعيق عمله.

*** أما بالنسبة لتوصيات مجال الأمن الإجتماعي، حيث تتمثل بالآتي:-**

١- تعزيز الدور الذي يبذله برنامج الدراسات العليا في تعزيز ثقة الفرد بنفسه، وأمام مجتمعه، من خلال رفع القيم الإجتماعية كمقدرته في الاسهام بحل مشكلات المجتمع المحلي.

٢- تعزز من ثقة وتميز الطالب بذاته، ويسهم في تشجيع زملائه على الدراسة، التي اسهمت في تحسين وضعه الإجتماعي ومكانته بين زملائه ومجتمعه.

٣- أن تيسعى برنامج الدراسات العليا إلى تنمية وتطوير برامجه بحيث تحقق الاستقرار الوظيفي لدى الطلبة، وتزيد من تفاعلاتهم ونشاطاتهم الإجتماعية.

٤- أن يسهم بشكل أفضل في تنمية قدرات الطلبة من الناحية الاقتصادية كتخفيض سعر الساعات الدراسة، والعودة بمدود مالي في المجال الوظيفي.

*** المراجع**

القرآن الكريم

السنة النبوية

شلهوب، دعاء. (٢٠١٦). الامن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، ٣٨ (١): ص ٧٥- ١٠٣.

اسكندراني، أماني (٢٠١٦). الامن النفسي وعلاقته بالإيثار، دراسة ميدانية لدى طلبة كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، ٣٨(١): ص٦٣- ٩٤.

أبو عرة، احمد عاطف. (٢٠١٧). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعليم لدى طلبة القدس المفتوحة**، جامعة القدس المفتوحة.

درويش، زينب ، سعيد، سامية . (٢٠١٠). رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، **الاعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، ص: ١٣٥- ١٧٠.

عبدالله، فهد (٢٠١٥). مستوى الامن النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية، جامعة الازهر**، الدليم ، ٦٦، (١)،: ٦٦٢- ٧٩٤.

الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥(٢)، ٩٧٩-١٠١٣.

المدهون، عبدالكريم سعيد .(٢٠١٤). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الامن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة، جامعة فلسطين، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، العدد (٦).

الشرعه، حسين سالم. (٢٠٠٠). الامن النفس وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، الاردن، **مؤته للبحوث والدراسات**، الخامس ١٥ (٣).

عبد، تحرير شديهان (٢٠١٧). الامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة تكريت، **مجلة الادب الفراهيدي**، ٢٨ : ٣٣٤- ٤١١.

عقيلان، سليمان، وعقيلان، نميلات (٢٠١٨). **الامن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى جامعة القدس المفتوحة**، جامعة القدس المفتوحة.

عقيلان، نميلات، سهيل، تامر فرح. (٢٠١٩). الامن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث**، ص: ١- ١٤.

أقرع، اياد. (٢٠٠٥). **الشعور بالامن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الالوسي، جمال حسين. (١٩٩٠). **الصحة النفسية**، ط، بغداد، دار الكتاب للطباعة والنشر للتوزيع.

اسماعيل، عز الدين. (١٩٧٥). **نصوص قرانية في النفس الانسانية**. مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، مصر.

الازيرجاوي، فاضل محسن.(١٩٩١). **اسس علم النفس التربوي**. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

بدر، فائقة محمد.(٢٠٠٧). الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب السعوديين والمغتربين بالمرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ٢: (١١٠ – ١٥٠)

التميمي، عماد؛ والتميمي، إيمان.(**2012**). الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي في كلية الشريعة جامعة آل البيت، ٢٠١٢.

تربان، كمال.(2012). **استراتيجية مقترحة لتقويم وتعزيز ثقافة الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة**.(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.

جبر، محمد. (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالامن النفسي **مجلة علم النفس** ٣٩ (١٠)، ٨٠-٩٣.

جلال، سعد. (١٩٧٥). **المرجع في علم النفس**. دار الفكر العربي، القاهرة.

حطاب، امينة. (٢٠٢٠). الأمن النفسي. .جدار حماية. تم استرجاعها من المصدر بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١١، www.alrai.com.

الحنفي، عبد المنعم. (١٩٩٤). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. مكتبة مدبولي القاهرة.

حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). مستوى اشباع الحاجات وفقاً لنظرية ماسلو، **مجلة اداب المستنصرية**، العدد (٣٥).

الحرفي، لمى. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ". **مجلة جامعة البعث**، (٨) ١٨،٣٦١-٩١.

الخالدي، جاجان محمد جمعة. (١٩٩٠). **شعور المعلم بالامن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الدراوشه، نجوى، والزعبي، مريم.(2017). المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية في استكمال متطلبات نشر بحث مستل من أطروحتهم من وجهة نظرهم: ومقترحات تطويرها. **قدم في مؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي– عمادة البحث العلمي والدراسات العليا– جامعة عمان العربية**، ٢٠-٢٠١٧/٥/٢١ : ص(٢٨٧- ٣١٠).

داوني، كمال، وعيد ديراني. (١٩٨٣).اختبار ماسلو للشعور بالامن النفسي، دراسة صدق للبيئة الاردنية، **مجلة دراسات**، (2)10.

دافيدوف، لندال. (١٩٨٣). **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد طوب واخرون، ط (٤)، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة.

الزغلول، عماد.(2017). "مبادئ علم النفس التربوي". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

زهران، حامد.(٢٠٠٣). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**". ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع،2003.

صالح، قاسم حسين. (١٩٨٧). **الانسان من هو**، ط (٢)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

الشطي، بسام.(**2009**). تحقيق الأمن الإجتماعي في الإسلام : مسؤوليات .. و أدوار، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، ٢٤ (٧٧)، ٢١ – ١٠٣.

شلتز، داون.(١٩٨٣). **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي كربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

سمين، زيد بهلول. (١٩٩٧). **الامن والتحمل النفسي وعلاقتهما بالصحة النفسية**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

سعد، علي (١٩٩٨): مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي(بحث ميداني حضاري مقارن)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد، ١٥(١)، دمشق.

سعد، علي. (١٩٩٩). مستويات الامن النفسي والتفوق التحصيلي، **مجلة دمشق**، ١٤ (٣)، دمشق.

عودة، ميس.(2020). **الامن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات**:قراءة في رواية "لا تنسى الهدهد "–فؤاد حجازي. فلسطين. العدد الأول .٥٠/١/٢٠٢٠.٦٤-٧٧.

علان، علي.(٢٠١٥). الأمن الاجتماعي في الشريعة الإسلامية "المفهوم والمقومات"، **مجلة البحوث والدراسات**، ٩(١٢)، ١٥.

العورتاني، عامر.(2020). **الأمن الاجتماعي الأهم في معادلة الجودة الاجتماعية**. http://alrai.com/article/10521001.

عبد الصمد، عادل.(2020). **دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي: مؤسسة دار الهلال أنموذجاً**. https://www.politics-dz.com.

كفافي، علاء الدين.(١٩٨٩): تقدير الذات في علاقتها بالتنشئة الوالدية والامن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الانسانية**، ٥ (٣٥)، جامعة الكويت.

مرسي، كمال ابراهيم. (١٩٨٩). **تنمية الصحة النفسية**، القاهرة، ندوة.

مطلك، فاطمة عباس. (١٩٩٤) . **بناء مقياس مقنن للامن النفسي لطلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الماوردي، علي.(1986). **أدب الدنيا والدين**. دار مكتبة الحياة.

المجالي، محمد.(2013). **الأمن الاجتماعي**. https://alghad.com.

عمارة،م.(٢٠٠٩).مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام،القاهرة:مكتبة الإمام بخاري للنشر والتوزيع.

نعيسة، رغداء.(2014). "مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق". **مجلة جامعة دمشق**،30(2): 125- 81.

الجعفري، نعمات.(٢٠١٥)."صناعة الأمن الاجتماعي من خلال الصحيحين"جامعة الملك سعود،ص١١.

نمور، نوال.(2012). **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**.(رسالة ماجستير منشورة). جامعة منتوري. قسطنطينة.الجزائر.

لبيلي، محمد عبد الله . (١٩٩٧).**علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، جامعة الامارات.

الهاشمي، ميعاد.(2017). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في ضوء بعض المتغيرات** . شبكة المؤتمرات العربية، العدد 17،اكتوبر، ٢٥-٢٤ .

Sawir,E. ;Marginson, S. ;Dumert,a ; Nland, CH. ;Ramia,G. (2007). Loneliness and international students: an Australian study. **Journal of studies in international education**.

Grout,D.(1999).**Psychological security-insecurity of Illinois college students**. Retrived may 20, 2012

Marginson,S,(2012).international student psychology security social and bhavioral sciences,86(2013):70-75.